سَاعاتُ عُمري

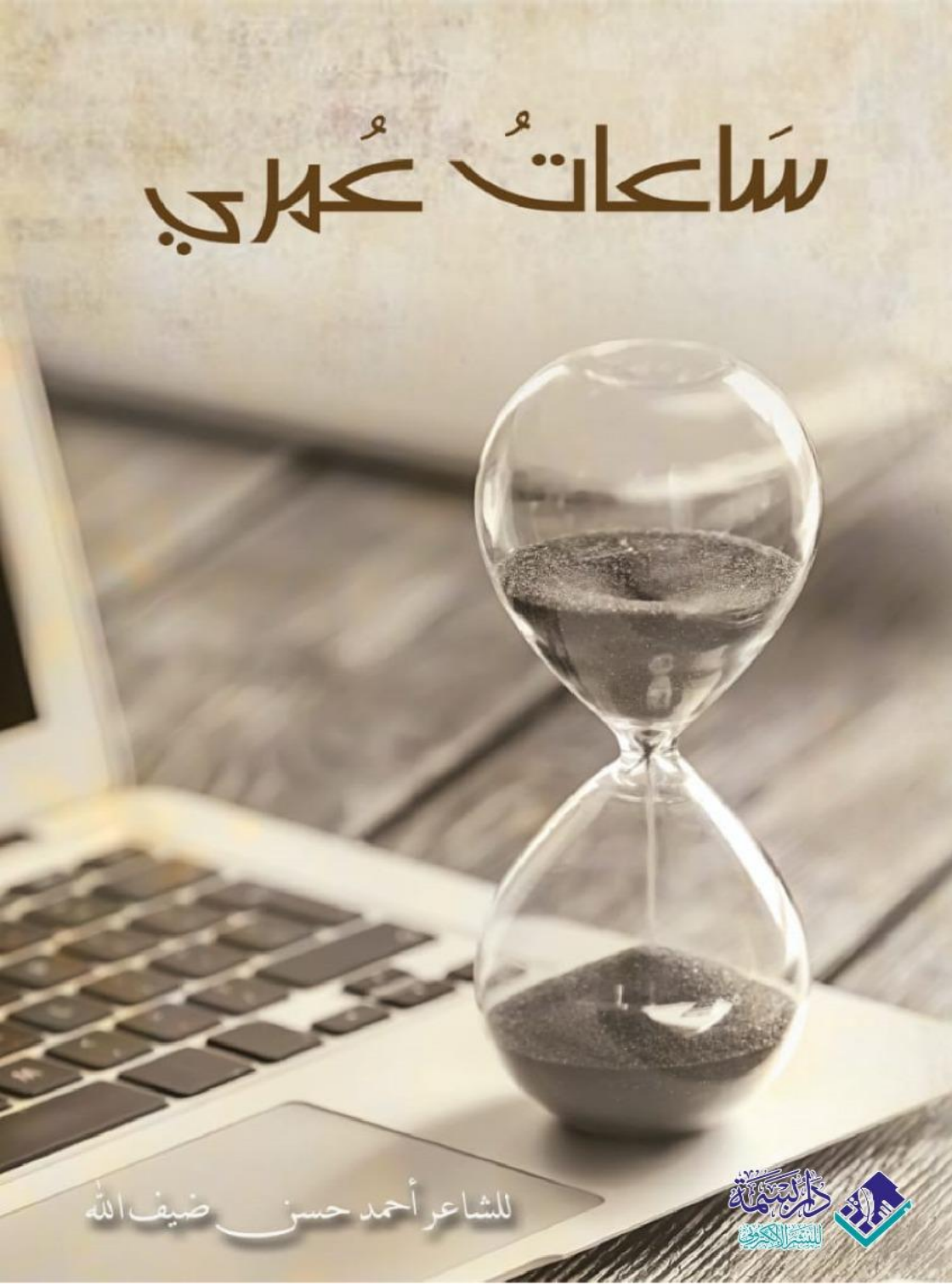

للشاعر أحمد حسن ضيف الله

دار البسمة للنشر الإلكتروني

أحمد حسن ضيف الله

اسم الكتاب: ساعات عمري

اسم الشاعر: أحمد حسن ضيف الله

نوع العمل: شعر

الرقم الدولي EBIN: 16-1-182-220816

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 2022م / 1444هـ

دار بسمة للنشر الإلكتروني

00212771814934

دار بسمة للنشر الإلكتروني (المغرب)

Basma24design@gmail.com

المملكة المغربية

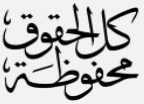

دار بسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمّل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأيّ صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هَذَا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله عَلَى أي نحو كَانَ، أو بأيّ طريقة سواء كَانَت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلاّ بموافقة خطية من الناشر أو المؤلف. ©

ساعات عمري

شعر

أحمد حسن ضيف الله

دار البسمة للنشر الإلكتروني

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى الّذين يسهرون الّليل ويعشقون ظلماته.....

إلى الّذين ينسجون ليوم غدٍ إشراقةً مضيئة.....

إلى الذين يحترقون شوقًا لأيّام جميلةٍ قادمةٍ من بعيد، فيكتشفونها سرابًا لا يمكن إدراكه.....

إلى الّذين مدّوا أذرعهم للحياة مقبلين عليها لكنّها خذلتهم وأدبرت عنهم، لكنّهم مع كلّ ما يعتريهم من حرمانٍ وبؤسٍ ظلّوا يحملون الأمل والرّجاء لقادمٍ أجمل...

إلى الّذين يعشقون قول الشعر ونظمه وسماعه لحنًا يطرب آذانهم، لينسجوا من كلماته آراءهم وأفكارهم وما تحويه أسرارهم....

إليهم جميعًا أنزع تأويهات صدري علّها تخفّف من معاناتهم.

أَنْشِدْ قَصِيدي[1]

يَا أَيُّهـا الطُّـيرُ المُغـرّدُ في العُـلا ... أطْـربْ أُناسًـا في الخَيـالِ وبالي

وأنشـدْ مِن قَصيدي كلَّ بيتٍ ... وجمِّلهـــا بألـــوانِ الجمـــالِ

وأتْحِفْنـــا بألحـــانٍ عـــذابٍ ... وقسِّـــم كُـــلَّ لحـــنٍ باعتـــدالِ

وأسْـــعِدنا بأفـــراحٍ فـــإنّي ... بِغيرِ سَعادتي مَا عُدتُ سَالي

وَوزِّن كُـــلَّ قافيـــةٍ تَراهـــا ... وقُـلْ يا طـيرُ قـوْلًا في المَقـالِ

وقسِّـــم بالأَغـــاني عازِفـــاتٍ ... ترانيمًـــا يُحاكيهـــا خَيـــالي

فَـإنّي عَاشـقٌ لسَـماعِ بيْـتٍ ... بـهِ يُغْني الجَوابُ عنِ السُّؤَالِ

دَليلـي فِي الهَـوى قلْـبي وإنّي ... أُسـطِّر مَـا كَتبـتُ إلى الغَـوالي

---

[1] نُظِمَتْ هَذهِ القَصيدةُ بِتاريخ 2021/2/6 حِينَما تَذَكَّرْتُ خِيرةَ الأَصْدِقاَءِ فِي الأُردُنّ.

إلـــيْكم يا أَحبَّـــائي عَبـــيرًا ... يفـوحُ شـذَاهُ عِطـرًا كَـالغزالِ

فَـأنتمْ خـيرُ أَصـحابي لَعَمْـري ... وأَنـتمْ خـيرُ عـونٍ في النِّـزالِ

وَأنْـتم إِخـوةٌ في اللهِ جُنـدٌ ... إِذا حـلَّ المَصـابُ فَـلا أُبالي

أأنسَـى كـمْ تسَـامرنا سـوِّيا ... أقمنـا أُمسـياتٍ في اللَّيـالي

ضَحِكنا في السُّهولِ إِذا أَقمْنا ... وغـنَّى طيفُنـا فـوقَ الجبـالِ

أَحِـنُّ إلى حيـاةٍ عشْـتُ فيهـا ... سَـعيدًا باللِّقـاءِ وبِالوصـالِ

وَآمـلُ أنْ أراكُـم عـنْ قريـبٍ ... فَـأَعلمَ حَـالكُم وتَبـينُ حَـالي

فَـأَنتُم عِـزوَتي والأهـلُ أَهْلـي ... بِكُـمْ تَحْلـو الحَيـاةُ يَـروقُ بَالي

أوّاهُ يَا أُمِّي[1]

اللهَ أَسْـــألُ أَنْ يَشْـــفيكِ يَا أُمِّـــي ... وَأَنْ يَقيـكِ صُـنوفَ الهَـمِّ وَالغَـمِّ

وَأَنْ يُقَـوّي عَزيمَتَـكِ إذَا خَـارَتْ ... قِوىً حباكِ وَيَحْفَظكِ مِنَ السَّقمِ

وَأنْ يُجَمِّلـكِ صَـبْرًا إذَا عَظُمَـتْ ... بِـكِ المَصـائِبُ مِـنْ أَلَمٍ وَمِـنْ نِقَـمِ

فَأَنْـتِ أُمِّـي الّـتي علّمْتِـني حِكَمًـا ... أَنَّ الحَيـاة بِهـا فَـيْضٌ مِـنَ الـنِّعَمِ

وَأَنْـتِ أُمِّي الّـتي أَدْعُـو لَهـا دَوْمًـا ... إذا قَصَـدْتُ إلـهَ العَـرْشِ فِي الظُّلَـمِ

وَأَنْـتِ أُمّـي الّـتي أَشْـتاقُ رُؤْيَتِهـا ... فِي غُرْبـةٍ قَـدْ سَـقَتْنِي ذُلَّهـا بِـدَمي

وَأنْتِ أُمِّي الّـتي مَا زِلْـتُ أَذْكُرُهـا ... بِالحُـبِّ وَالعَطْـفِ وَالإِحْسـانِ وَالكَـرَمِ

وَأَنْتِ أُمِّي الّتي فِي القَلْبِ مَرْتَعُها ... يَا وَيْــحَ قَلْــبي إذَا غَــادَرْتِ يَا أُمِّــي

---

[1] نُظِمتْ هَذهِ القَصيدة بِتاريخ 2021/3/19 إذ عَلِمْتُ بِمَرضِ أُمّي المُفَاجِئ.

يَا وَيْـحَ قَلْـبِي الّـذي قَـدْ بَاتَ ... عَلـى الحَبيبـةِ يَشْـكُو شِـدَّةِ الأَلَمِ

فِداكِ رُوحِي وَكُلُّ جَوارِحي خَدَمٌ ... طَوْعًا لِأَمْرِكِ تُشْحَذُ فِي الجَوى هِمَمِي

وَإِنْ أَرَدْتِ بِأَنْ آتيـكِ فِي عَجَـلٍ ... إِلَيـكِ أُسْـرِعُ فِي لَهَـفٍ عَلـى قَـدَمِي

فَأُسْرِعُ الخَطْوَ كَيْ أَحْظَى بِرُؤْيَتِكُمْ ... كَيْمـا أَرَاكُـمْ فِي صَـحْوِي وَفِي حُلُمِـي

وَأَنْظِـمُ الشِّـعرَ أَبْيـاتٍ مُعَطَّـرةً ... يُلاَمِـسُ القَلْـبَ مِـنْ عَـيْنٍ وَمِـنْ سُـلَمِ

أَرَى بِعَيْنيـكِ حُبًّـا لاَ مَثِيـلَ لَـهُ ... فَـيْضُ المَشـاعِرِ مَـذْبوحٌ مِـنَ الأَلَمِ

هَاقَدْ نَزَلْتُ عَلى أَعْتابِ شُرْفَتِكُمْ ... مُقَـبِّلًا رَأْسَـها أَهْـواكِ يَا أُمِّـي

بُنَاةُ المُسْتقْبل[1]

يَا جِيـــلَ بُنـــاةِ المُسْـــتَقْبَلْ ... بِتَعَـــاوُنِكُمْ نَبْـــنِي نَعْمَـــلْ

نَزْهُـــو فِي رِفْعَـــةِ مَوْطِننـــا ... لاَ نَرْضَـــى أَبَـــدًا أَنْ نَفْشَـــلْ

وَنُشَـــارِكُ مِـــلْءَ إِرَادَتِنـــا ... فِي صُـــنْعِ المَنْفَعَـــةِ الأَمْثَـــلْ

نَشْـــرِي وَنَبِيـــعُ بَضَـــائِعَنا ... وَعَوائِـــدُنا تُصْـــبِحُ أَفْضَـــلْ

وَبِـــرُوحِ تَعَاوُنِنـــا نَرْقَـــى ... قِمَمًـــا تَعْلُـــو لِغَـــدٍ أَفْضَـــلْ

نَسْـــمو بِرُقِـــيِّ وَتَفـــانٍ ... لِنُعَـــانِقَ نَجْـــمَ المُسْـــتَقْبَلْ

---

[1] نُظِمَتْ هَذِهِ القَصيدة بِتاريخ 2015/6/1 عَنْ الجَمعيَّاتِ التَّعاونِيَّة فِي دَولةِ الإِمَاراتِ العَرَبِيّة المُتَّحِدَة وَقَدْ أَصْبَحتْ فِيما بَعدُ نَشيدَ التَّعاونِ بَعْد فَوْزِهَا بِالمَرْكَزِ الأَوّلِ عَلى مُسْتَوى المُشَاركاتِ الأَدَبيَّة فِي الدَّوْلة.

نَنْشُـــرُ وَعْيًـــا بِتَعاونِنـــا وَمَبَـــادِؤُنا مِنْهـــا نَنْهَـــلْ

وَنُؤَسِّـــسُ لِلجِيـــلِ كِيـــانًا بِاسْـــتِقلالِهِ يُصْـــبِحُ أَجْمَـــلْ

نَنْقُـــلُ إِبْـــدَاعًا وَنَشَـــاطًا مِـــنْ فِئَـــةٍ تَبْـــنِي مُسْـــتَقْبلْ

وَنُحَقِّـــقُ هَـــدَفًا نَنْشُـــدُهُ بِتَعاوُنِنـــا نَحْـــنُ الأَفْضَـــلْ

ثِقِي بِاللّه[1]

ثِقِـــي بِاللهِ إِنَّ اللهَ حَتْمًـــا سَـــوْف يُنْجِيـــكِ

ثِقِـــي بِاللهِ لاَ يَأْسٌ يُلاَزِمُـــكِ وَيُؤْذِيـــكِ

ثِقِـــي بِاللهِ وَابْتَسِـــمي سَـــيُفْرِحُكِ وَيُعْطِيـــكِ

ثِقِـــي بِاللهِ مَـــا عَـــاشَ الّـــذي فِي الكَـــوْنِ يُبْكِيـــكِ

ثِقِـــي بِاللهِ ضِـــحْكَتُكِ تُـــزَيّنُ كُـــلَّ مَـــا فِيـــكِ

ثِقِـــي بِاللهِ أَبْيـــاتِي كَتَبتُهـــا كَـــيْ تُواسِـــيكِ

ثِقِـــي بِاللهِ إِنَّ الـــرُّوحَ حُبًّـــا سَـــوْفَ تُهْـــديكِ

---

[1] نُظِمَتْ هَذهِ القَصيدةُ بِتاريخ 2021/5/26 دَعْوةً لِلصَّبْرِ عَلى قَضَاءِ اللهِ وَقَدَرِهِ وَالثِّقةِ بِهِ فِي السَّرَّاءِ وَالضّرّاء.

ثِقِـــي بِاللهِ إِنَّ القَلْـــبَ عِشْـــقٌ فِيـــهِ يُبْقِيـــكِ

ثِقِـــي بِاللهِ يَا نَفْسِـــي فَـــإِنِّي مُغْـــرَمٌ فِيـــكِ

ثِقِـــي بِاللهِ يَا وَجَعـــي فَـــإِنِي مُولَـــعٌ فِيـــكِ

ثِقِـــي بِاللهِ يَا أَلَمِـــي فَـــإِنِّي هَـــائِمٌ فِيـــكِ

ثِقِـــي بِاللهِ يَا جُرْحِـــي أُدَاوِيـــكِ وَأَرْقِيـــكِ

ثِقِـــي بِاللهِ لَـــنْ أَنْسَـــاكِ أَبَـــدًا لَسْـــتُ نَاسِـــيكِ

جَوابٌ السُّؤال[1]

مَـالي عَلـى هَـذا السُّـؤالِ جـوابُ ... فلقـدْ تَعبـتُ وَهـدَّني الإِطنـابُ

عَصفتْ بِبحري كلُّ أَمواجِ الهَوى ... وَتعـدَّدتْ مِـن هَوْلِهـا الأَسْـبابُ

وَشَـرعتُ أُبْحـرُ في ظَـلامٍ دَامـسٍ ... ضَـجَّت بِعـرقِ فُـؤاديَ الآرابُ

نَاديْتُهـا والنَّـارُ تَأْكُـلُ مُهجَـتي ... وَالعـينُ تَـدمعُ دُونَهَـا الأَهْـدابُ

كُفِّـي بِربِّـك لا أُطيـقُ تَحمُّـلًا ... بيْـني وَبَيْنَـكِ جنَّـةٌ وَسـرابُ

إِنْ كُنـتِ تَعتقـدينَ أَنِّي مَيِّـتٌ ... فَالبَحرُ دُونـكِ وَالسَّماءُ ضَبابُ

مَـا قِيمـةُ الـدُّنيا إِذا غَادرْتُهـا ... لاَ الصَّحبُ يَنفعُكِ ولاَ الأَحْبابُ

---

(1) نُظِمَتْ هَـذهِ القَصيدةُ كَجوابٍ عَلى سُؤَالِ إِحْداهُنّ بِقولها (مَتى الفِراق) فَكَانَتْ هَـذهِ القَصيدةُ بِتاريخِ 2021/1/10.

أَوَمــا دَريْــتِ بِأَنَّــني مُتأَهِّــبٌ مُستنفرٌ لِلمـوْتِ لسـتُ أَهـابُ

فَـالعيشُ في ظـلِّ الإِلـهِ كَرامـةٌ أَجْـدى بِقولـكِ خَـائنٌ كَـذَّابُ

رَبَّاهُ إِنِّي طَالــبٌ مِنــكَ الرِّجــا أَنــتَ المُعـينُ الوَاحـدُ الوهَّـابُ

إِنِّي سَــأَلتُكَ يا إِلهــي دَعــوةً فاقْبلهـا مـنِّي والـدُّعاءُ مُجـابُ

سَتُفْرَجْ بِإذنِ اللّه[1]

سَـــتُفْرَجُ يَا أَخِـــي فَاصْـــبِر فِـــإِنَّ اللهَ مَوجـــودُ
سَـــتُفْرَجُ طَالَمـــا اشْـــتدَّتْ وَبَاتَ البَـــابُ مَوْصـــودُ
سَـــتُفْرَجُ لَـــو أَصَـــابَتْنا مَـــعَ الأَيَّامِ (كُوفِيـــدُ)
سَـــتُفْرَجُ فَـــانْتَظِرْ فَرَجًـــا مِـــنَ الـــرَّحْمَنِ مَعْهُـــودُ
فَقَـــدْ أَسْمَـــوْهُ (كُـــورُونا) أَكَالِيـــلٌ عَنَاقِيـــدُ
وَقَـــالوا إِنَّـــهُ مَـــرَضٌ عُضُـــالٌ فِيـــهِ تَهْدِيـــدُ
وَقَـــالوا بِأَنَّ مَـــنْ يَأْتِيـــهِ فِي دُنْيَـــاهُ مَفْقُـــودُ

[1] نُظِمتْ هَذهِ القَصيدة بِتاريخ 2021/3/20 طَلَبًا لِفَرَجِ اللهِ مِنْ دَاءِ (كُورُونا).

وَإِنَّـــكَ إِنْ لَزِمَـــتَ دَوَاءَهُ لاَشَـــكَّ مَوْلُـــودُ

تَنَاسَـــوْا أَنَّـــه جُنْـــدٌ وَكَـــمْ لِلهِ أَجْنَـــادُ

تَناسَـــوْا أَنَّ خَالِقَنـــا إِلـــهُ الكَـــوْنِ مَعْبـــودُ

تَنَاسَـــوْا رَحْمَـــةَ الخَـــلاَّقِ إِنْ حَلَّـــتْ هِـــيَ الجُـــودُ

تَنَاسَـــوْا يَـــوْمَ طَـــاعُونٍ فَلَـــمْ تَكْفِـــي الأَخَادِيـــدُ

أَلاَ فَـــاعْلَمْ رَعَـــاكَ اللهُ أَنَّ الـــدَّاءَ مَقْصـــودُ

إِلـــهُ الكَـــونِ يُنْـــذِرُنا يُنَادِينـــا أَلاَ عُـــودُوا

لِـــدينِ الحَـــقِّ وَالإِيمـــانِ فِي طَاعَـــاتِكُمْ زِيـــدوا

وَلاَ تَنْسَـــــوْا بِأَنَّ دُعَـــــاءَكُمْ للهِ مَحْمـــــودُ

سَقمُ الحَياة[1]

صَـديقَ العُمـرِ إنِّي قَـدْ سـئِمتُ ... مِـن الـدُّنيا وَعنْهـا قـدْ نَزَلـتُ

وَقَفـتُ عَلـى كِتـاب اللَّهِ يَومًـا ... فَيَـا للهِ دَمْعًـا كـمْ سَـكبتُ

فـأَبْكي مـلءَ أَجفـاني دُموعًـا ... أَصـيحُ بِحُرقـةٍ مَـولايَ إِبـتُ

فَمـا يُجـدي صِـياحي غـيرَ أَنِّي ... ذَكرتُ الصَّحْبِ إنِّي قدْ ذَكرتُ

صِـحابًا ربِّيَ المَـوْلى هَـداهُم ... طَريـقَ الحـقِّ والتَّقـوى عَشـقتُ

رَفعـتُ يـدايَ ربِّي قـدْ رَجعـتُ ... لِهـديكِ خـالِقي إنِّي دَعـوتُ

وَأغْلقـتُ الكتـابَ وقلـتُ ربِّي ... كَهـذا النُّـورِ إنِّي مَـا عَلمـتُ

---

[1] نُظِمَتْ هَـذهِ القَصـيدةُ بِتـاريخِ 1996/11/20 إذ كُنـتُ أَسـتعيدُ شـريطِ الـذِّكرياتِ مـعَ الأصْدقاء آنَذاك.

سُورَة الفَاتِحة[1]

يَا سُـورةَ الحَمْـدِ شَـافِيةٌ وَوَافِيـةٌ ... فِيـكِ افْتِتـاحُ كِتـابِ اللهِ تَبْجِـيلا

سُمِّيـتِ أُمًّـا وَلِلقُـرْآنِ مُبْتَـدأٌ ... سَـبْعٌ مَثـانِيَ تَعْظِيمًـا وَتَنْـزِيلا

فِيكِ اللّطائِفُ لاَ أُحْصِي فَضَائِلها ... حَمْـدًا وَشُـكْرًا وَتَنْزِيهًـا وَتَهْلِـيلا

مَـدْحًا ثَنَـاءً لِـرَبِّ العَـرْشِ نُرْسِلُها ... حِـينَ القِـراءَةِ تَجْويـدًا وَتَـرْتِيلا

فِيهَـا تُنَـاجِي إِلـهَ الكَـوْنِ مُبْـتَهِلًا ... فَاطْلُـبْ مِـنَ اللهِ تَوْفِيقًـا وَتَكْمِـيلا

[1] نُظِمتْ هَذهِ الأَبياتِ بِتاريخ 2020/11/5 لِتَسْرُدَ مَعانِيَ وَأَسْبابَ النُّزولِ لِسورةِ الفَاتِحة.

شَفَاكَ رَبِّي[1]

شَـــفاكَ ربّي إذ نَزلـــتَ عَلـــيلًا ... في غُرفـةِ الإنعـاشِ صِـرتَ نَـزيلا

تَشكو مِنَ العِلل الجِسامِ تَتابعتْ ... كَيمـا تُصـارعَ جِسـمكَ المَعْلـولا

يَكْفـي بِأنـك مِـن سـنينٍ مُتعـبٌ ... وَمُعـذَّبٌ تَرجـو النَّجـاةَ سَـبيلا

وَتَصـيحُ في أَعْمـاقِ حُزنـكَ لَيتَـني ... مَا عِشتُ في هَذا العَذابِ طَويلا

فَارفقْ فإنَّ القَلبَ اَضْحى مُجهدًا ... وَالقلـبُ أَمْسـى حَـائرًا ونَحـيلا

وَكَـذا الِّلسـانُ تَلعثمـتْ كَلماتُـهُ ... وَالـنَّفسُ أَضْـحتْ قَـاتِلًا وَقَتـيلا

وَالـرُّوحُ مُترعـةٌ وَيَملؤهـا الأسـى ... أَوَّاهُ أَلفِظُهـــا لَظـــىً وَعَـــويلا

---

[1] نُظِمَتْ هَذهِ القَصيدةُ في سبتمبر مِنْ العَامِ 2016 إِذْ كَانَ وَالدي" رَحِمَهُ الله" طَريحَ الفراشِ يُصارعُ المرضَ وَكَانتْ هَذهِ الأَبْيات في صَباحِ عِيدِ الأَضْحَى قُبيلَ وَفَاتِهِ بِشُهورٍ قَلِيلة.

لِلهِ أَشْـكو ضَـعفَ قُـوَّةِ حِيلـتي فَهـوَ المُعـينُ وَلا سِـواهُ بَـديلا

أَنـتَ المُرجَّـى فِي الشَّـدائِدِ كُلِّهـا رُحمـاكَ إِذْ أَرْنـو إِليـكَ عَجـولا

لَا لَستُ أَرضَى غَيرَ قُربِكَ مَنزلًا فـاقْبلْني فِي غُـرفِ الجِنـانِ نَـزيلا

شَوْقًا إِلى أُمِّي[1]

أَتَيْـتُ أَحْمِـلُ أَشْـواقًا فَتَنْسَـاقُ ... نَحْـوَ الـدِّيارِ وَدَمْـعُ العَـيْنِ رَقْـرَاقُ

وَالقَلْـبُ يَخْفِـقُ مِـنْ أَعْمَاقِـهِ فَرِحًـا ... بِمَـنْ سَـيَلْقَى مِـنَ الأَحْبَـابِ تَـوَّاقُ

وَالرُّوحُ تَـرْقُصُ وَالأَلْحَانُ فِي طَرَبٍ ... وَالبَحْـرُ مَـوجٌ حَنِـينٌ فِيـهِ دَفَّـاقُ

وَالشِّـــعْرُ يَ[2]دْفَعُـــنِي طَـــوْرًا ... إِلى الحِبِيبَـــةِ أَغْـــدُو فِيـــهِ سَـــبَّاقُ

أُمَّـــاهُ إِنِّي إِلى لُقْيَـــاكِ فِي شَـــغَفٍ ... فَصَبِّرِي النَّفْسَ إِنَّ النَّفْسَ تَشْتَاقُ

[1] نُظِمَتْ هَذهِ الأَبْيات بِتاريخ 2021/3/19 فِي الطَّائِرة وَأَنَا مُتَجِّه إِلى الأُردنِّ لِلاطْمِئْنانِ عَلى وَالِدَتِي.

عِفْتُ نَفْسي[1]

أَعَـافُ الـنَّفْسَ فِي دُنْيَـايَ حَـتَّى ... أُلاقِـي غُـرْبَتِي بِغَـدِي وَأَمْسـي

وَعِشْـتُ كَـأَنَّنِي أَحْيَـا غَرِيبًـا ... أَصَـابَتْنِي الكَآبَـةُ شَـابَ رَأْسـي

وَهَـدَّتْنِي الهُمُـومُ فَلَسْـتُ أَقْـوَى ... عَلى الحِمْلِ الثَّقِيلِ فَغَابَ أُنْسي

فَـلاَ نَـبْضٌ بِقَلْـبِي بَاتَ حَيًّـا ... وَلاَ رُوحًـا تُطِيـقُ لِعَـيْشِ بُؤْسـي

عُيـونِي لَـيْسَ تُبْصِـرُنِي إِذا مَـا ... أَقَمْـتُ لَهَـا المَـآتِمَ يَـوْمَ عُرْسـي

وَعَقْلـي حَـارَ فِي رَيْـبٍ وَظَـنٍّ ... نَـذيرُ المَـوْتِ يُنْـذِرُنِي بِنَحْسـي

لِسَـانِي صَـارَ يَشْـكو مُسْـتَجيرًا ... فَـلا سَـهْمًا أُصَـوِّبُهُ بِقَوْسـي

---

(1) نُظِمَتْ هَذِهِ القَصِيدةُ بِتاريخِ 2021/6/13 إِذْ كُنْتُ أَشْعُرُ بِالحِيرَةِ وَالمَلَلِ الّذي أَلَمَّ بِي آنَذاك.

لِسَـــانِي لَـــيْسَ يُسْـــعِفُنِي لِقَـــوْلٍ فَبَـــاتَ الشِّـــعْرُ مَقْـــرونًا بِهَمْـــسِ
وَلاَ مَـــــاءٌ سَـــــيُحْيِينِي حَيَـــــاةً فَقَـــدْ جَفَّـــتْ خَوابِيـــهِ بِكَأْســـي
فَخَـــارَتْ كُـــلُّ أَرْكَـــانِي بِجِسْـــمٍ نَحِيـــلٍ هَـــزَّهُ أَلَمًـــا بِفَأْســـي
فَـــلاَ أَسْـــطِيعُ وَزْنًا لِلْقَـــوافِي فَنَظْمِـــي مُتْعَـــبٌ يَشْـــكُوهُ يَأْســـي
إِذا أَصْـــبَحْتُ يَوْمًـــا دُونَ حُلْـــمٍ فَحَتْمًـــا إِنَّـــنِي أُتْعَبْـــتُ نَفْســـي

عَفوٌ وَغُفران[1]

مَاذا أَقولُ فَحرفُ الشِّعرِ يأْسِرُني ... مَـاذا أَقـولُ فَـلا كَلِـمٌ يُطـاوِعُني

البَّحرُ أَضْحى كَموجٍ لَاطمٍ دَجِنٍ ... مِنْ المآسِي وَليتَ النَّاسَ تَسْمعُني

شَـرعتُ أَكسرُ أَقلامِي وأُرْسِلها ... حَتى أَصبْتُ بِها مَنْ كَانَ يَعْرِفُني

أَوَّاهُ تَخـرُجُ مِـن صَـدري مُعاتبـةً ... يَا ليتَ شِعريَ بَعدَ المَوتِ يُسعِفُني

أَنَا المُتيَّمُ في الفُصْحى بِلا خَجلٍ ... هِـيَ الحَبيبـةُ في دَهْـري وَأَزْمَـاني

أَتيــتُ أَحمــلُ أَكْفــانِي وَأرسِــلُها ... إِلى جَهنَّمَ كُـلُّ الصَّـمْتِ يَا عَـدَنِ

وَرحتُ أَشْدو بِأَشْعارٍ أَقمْتُ بِها ... رُوحي وَقَلبي وَأَنْفاسي وَوِجْداني

---

(1) نُظِمَتْ هَذهِ القَصيدَةُ بِتاريخِ 2004/6/5 إِذْ أَصَابَنِي إِعْياءٌ جَعَلَني طَريحَ الفِراشِ لأَيّامٍ فَلهجْتُ عِندها بِهذهِ الأَبيات.

إِنِّي بِـدونِكِ لَا أَحْيـا عَلـى أَمـلٍ ... أَن أَسْـتفيقَ بِصُـبْحٍ فِيـهِ تَلْقـانِي

نَجْمًـا يُنـيرُ دُروبَ الـرَّاحلينَ لَهـا ... كُـلُّ الخَلائـقِ مِـنْ نَجـدٍ وَعـدنانِ

يَا مَــنْ إِليــكِ عِبــاراتي أُقــدِّمُها ... حُلَــلًا تُــزيّنُ آهَــاتي وأشْــجَاني

فَلترْحَميــني إِذا شَــاءَ الإلــهُ فَــلا ... أَحـدٌ يُسـاويهِ في عَفـوٍ وَغُفـرانِ

فِي رِحَابِ المَسْجِدِ[1]

إِقْـرأْ كِتَابَـكَ فِي رِحَـابِ المَسْـجِدِ ... وَإِذا مَـرَرتَ بِسَـجْدَةٍ فَلْتَسْـجُدِ

وَاتْلُ مِنَ الآيَاتِ إِنْ شِئْتَ التُّقَى ... مُتَـــــذَلِّلًا لِلَّهِ رَبِّ وَاحِـــــدِ

وَاسْـمُ بِرُوحِـكَ بِالـدُّعَاءِ مُنَـادِيًا ... رَبَّاهُ إِنِّي فِي رِحَابِـــكَ مُهْتَـــدِي

مِـنْ سُـورَةِ الـرَّحْمنِ وِرْدٌ حَاضِـرٌ ... (يَـــسُ) أُتْبِعْهَـــا بِغَـــيْرِ تَـــرَدُّدِ

أَبْحَرْتُ فِي سِوَرِ الكِتَابِ مُسَبِّحًا ... وَمُنَزِّهًـــا وَمُهَلِّـــلًا بِتَمَجُّـــدِ

مُسْـتَغْفِرًا وَالعَفْـوُ مِنْـكَ أُرِيـدُهُ ... أَنْـتَ الكَـرِيمُ مُلَبِّيًـا لِي مَقْصِـدِي

---

(1) نُظِمَتْ هَذهِ القَصِيدَة بِتاريخ 2021/1/15 تَصِفُ حَالَةَ الزَّاهِدِينَ فِي ظِلِّ بَيْتِ الله.

مَنْ لِي سِواكَ إِذا اسْتَجَرْتُ يُجِيرُنِي فَلأَنْتَ عَوْنِي أَنْتَ خَيْرُ المَقْصِدِ

مِنْ فَيْضِ عِلْمِكَ جَدْوَلٌ لاَ يَنْتَهِي فِيهِ النَّقَاءُ مَعِينُهُ كَالسَّرْمَدِ

امْنُنْ عَلَيَّ بِحِفْظِهِ مَعْ فَهْمِهِ وَاقْبَلْنِي عِنْدَكَ فِي الجِنانِ وَفِي النَّدِي

كَلامٌ جَميلٌ وَقلبٌ مُنير[1]

بِقلــبٍ مُحــبٍ وَعقــلٍ كبــيرْ ... تَعــشْ فِي الحَيــاةِ أَمــيرًا أَمــيرْ
تُســاعدُ مَــنْ كــانَ في حَاجــةٍ ... وتَمســحُ دَمعــةَ طِفــلٍ صَــغيرْ
وَترسُــمُ بَســمةَ شَــيخٍ كَبــيرٍ ... وَمــنْ كــانَ يَبــدو حَزينًــا كَســيرْ
فَأَنــتَ الشِّــفاءُ وأَنــتَ الــدَّواءُ ... وَأَنــتَ المُجــيرُ لِمــنْ يَســتجيرْ
وَعذْبُ الكَلامِ يُداوي القُلوبَ ... وَيَمْحــو الخَطــايا وَذنبًــا كَبــيرْ
فَكُــنْ لِــلأَنامِ مُعينًــا وَعــونًا ... تَرفَّــقْ بِحِلْمِــكَ كَــي تَسْــتنيرْ

---

(1) نُظِمَتْ هَذهِ القَصيدةُ لِتكونَ قَصيدةً مُغنّاةً لطفلٍ مِنْ أصْحَابِ الهِمَمِ يُجيدَ الغِناءَ والتَّلْحين بِتاريخِ 2019/11/3.

وَســـامِح تَغافـــلْ عَـــن زَلَّـــةٍ تَجاهـــلْ بِلُطفـــكَ مَـــا لاَ يَضـــيرْ

بِخُلـــقٍ كَـــرِيمٍ وَحُـــبٍّ عَظـــيمٍ كَـــلامٌ جَميـــلٌ وَقلـــبٌ مُنـــيرْ

كَلماتٌ في سِجنِ الحرِّيّة[1]

سَجينُ إرادتي وسجينُ نَفسي ... وَكُلٌّ في مَعاقِلهِ سَجينُ

وَقُضبانٌ مُوشَّحةٌ سوادً ... تَئِنُّ مِن القَساوةِ لا تَلينُ

وَسجَّانٌ يَلازمهُ كَظلٍّ ... يُراقبُ خَطوهُ وهوَ القَرينُ

إذا نطقَ المُكبَّلُ مُستجيرًا ... فَلا أَحدٌ يُجيرُ ولا مُعينُ

وإن نَادى صَداهُ لهُ جَوابٌ ... عَويلٌ مِلؤُه حُزنٌ دَفينُ

فَيندبُ حَظَّهُ يَشكو زَمانًا ... أَنا فِي دَاخلي حُرٌّ رَهينُ

أَيَعلمُ صَاحبي عمَّا أُعاني ... أَليسَ بِعالِمٍ مَا قَدْ يَكونُ

نَهارِي مُظلمٌ لاَ نورَ فيهِ ... وَقلبي تَائهٌ فيهِ حَزينُ

---

(1) نُظِمَتْ هَذهِ القَصيدةُ بِتاريخِ 2021/3/1 إذْ كُنْتُ أَشْعُرُ بِأَنَّني مَنْزوعُ الحُرّيّةِ فَكَانَتْ هَذهِ الأَبْيات.

وَروحـــي فِي سُبـــاتٍ مُســتديمٍ يُخالِطـــها مـعَ الأَوْحـــالِ طِـينُ

وَعقْلـي غـابَ عـنْ وعْـي بِصمـتٍ وأَفكـــاري تُـــراوِدُها الظُّـنونُ

أَنـــا يَا قَومـي مَيْـتٌ لَا حيـــاةٌ ولاَ أَدْري لَـــعمرِي مَـنْ أَكـونُ

سَافِرْ بَعِيداً[1]

سَـافِرْ إِلى أَقْصَـى الـبِلادِ بَعِيـدا ... وَابْحـثْ لِنفْسـكَ مَـا تَـراهُ جَدِيـدا

وَعِـشْ حَياتَـكَ طَـائِرًا مُتـنقِلًا ... وَمُغـرِّدًا بَـينَ الـوَرى تَغرِيـدا

وَاْلهَـجْ بِفكـرِكَ نَافِعًـا مُتنَفِّعًـا ... مُتَوسِّـطًا لاَ يَقبَـلُ التَّشْـديدا

لَـئِنْ نَطقـتَ بِمـا يَجـولُ خَـواطِرًا ... فَاجْعـلْ كَلامَـكَ نَافِعًـا وَمُفيـدا

إِيَّاكَ لَغـوًا فِي الكَـلامِ فإِنّمَـا ... لَغـوُ الكَـلامِ مَـردُّه التَّهويـدا

كُـنْ عـاَقلًا مُتـوازِنًا بِجـدارةٍ ... وَاجْعـلْ قَـرارَكَ صَـائبًا وَرَشِـيدا

وَاتْـرُكْ صُنوفَ القَوْلِ لاَ تَعْبأْ بِها ... قَـالوا وَقُلنـا لَا تُفيـدُ رَشـيدا

---

[1] نُظِمَتْ هَذهِ القَصيدةُ بِتاريخِ 2019/7/26 تَعْبيرًا عَنِ البَحْثِ عَنِ الذّات.

وَاعْمــلْ لآخِــرةٍ إِليــكَ مَردُّهــا لاَ لــنْ تَعــيشَ مُخلّــدًا تَخلِيــدا

إِنَّ الحَيـــاةَ قَصـــيرةٌ أَيَّامُهـــا هــيَ رِحْلــةٌ لاَ تَقبَــلُ التَّجْدِيــدا

فَـــالمَوْتُ آتٍ لاَ مَحالــةَ قَــائمٌ وَالقَــبرُ يطلــبُ عُــدَّةً وَعتيــدا

كُنْ إيجابِيا[1]

كُـنْ دَائِمًـا بَـينَ الـوَرَى إيجَـابي ... وَمُحَفِّـزًا لِلصَّـحْبِ وَالأَحْبـابِ

وَانظُـر إِلـيهِمْ نَظْـرةً بِتَفـاؤُلٍ ... فِيها احْترامُ الذَّاتِ من إِعْجابِ

وَارْقَ بِـذاتكَ عَالِمًـا مُتعَلِّمًـا ... وَاسْـعَ لِنيـلِ العِلـمِ والآدابِ

وَاعْمـلْ بِجِـدٍّ مُخْلِصًـا وَمُبـادِرًا ... دَعْ عَنـكَ مَـا نَـدْعُوهُ بِالأَلقـابِ

وَاسْـلُكْ طَرِيقَـكَ نَاجِحًـا مُتَفَوِّقًـا ... تَحْـظَ بِكُـلِّ الحُـبِّ وَالتِّرْحَـابِ

كُـنْ قُـدوةً لِلآخَـرِينَ مَنـارَةً ... وَاعْلَـمْ بِأَنَّ الطِّيـبَ لِلأَطْيـابِ

كُـنْ مُـوجِزًا فِي الطَّـرْحِ إِنْ قَدَّمْتَـهُ ... وَاهْجُرْ صُنوفَ الشَّرْحِ وَالإِطْنابِ

---

(1) نُظِمَتْ هَذهِ القَصيدةُ بِتاريخِ 2018/12/5 عَنِ الشَّخصيَّة الإيجابيّة حيثُ دُعِينا لِحُضورِ دَورةٍ في مَدرسةِ الإتِّحادِ الوَطنيَّة الخَاصّة.

أَنْـتَ المَعـينُ كَجـدوَلٍ لاَ يَنْتهـي ... يُعْطـي الحَيـاةَ لِظـامِئٍ مُـرْتابِ

وَاتْرُكْ صُنوفَ اللَّغْوِ لاَ تَسْمعْ لها ... وَابْحـثْ عَـنِ التَّحْليـلْ وَالأَسْبابِ

إِنَّ الحَيـــاةَ مَليئَـــةٌ بِتجَـــارِبٍ ... لِـذوي العُقـولِ ذَوي الأُولى الأَلْبـابِ

لُغـةُ الكَـلامِ صِـناعَةٌ أَوْ حِرفَـةٌ ... شَـتَّانَ بَـيْنَ النَّحْـوِ وَالإِعْـرَابِ

النَّـاسُ مَعْـدَنُهُمْ بِطيـبِ فِعَـالِهِمْ ... مُتَصَـــدِّقٌ وَمُقَـــدِّمٌ وَمُحَـــابي

لاَ تَدْمَعي[1]

لاَ تَــدْمَعِي يَا عَــيْنُ لاَ تَتَــأَلَّمِي ... فَلَقَـدْ مَلَلْـتُ مِـنَ البُكـاءِ المُـؤْلِمِ

قَدْ جَفَّتِ الدَّمْعَاتُ مِنْ أَصْدَافِها ... وَأَقَمْــتُ مَأْتَمَهـا بِجانِــبِ مَــأْتَمِي

مَا عُـدْتُ أَقْـدِرُ أَنْ أَصُـوغَ عِبـارَةً ... أُرْثِيـكَ فِيهـا فِي الفَضـاءِ المُظْلِـمِ

لاَ الشِّعرُ يُسْعِفُنِي لِقَوْلِ قَصيدةٍ ... عَجِزَ اللِّسَانُ عَنِ الحَديثِ المُلْهَمِ

قَدْ كُنْتُ أَفْصَحَ مَنْ يُجَارِي شَاعِرًا ... وَاليَـوْمَ لاَ يَقْـوَى عَلَـى الفُصْـحَى

ضَاعَ الخَيَـالُ وَغَـابَ عَـنِّي وَصْـفُهُ ... مَـا عُـدْتُ أَلْمَحُـهُ يَبِـينُ بِأَنْجُمِـي

وَتَكَسَّــرَ الــوَزْنُ المُقَفّــى نَظْمُــهُ ... حَــتَّى بَـدا مُتَهالِكًـا فِي مِعْصَـمِي

---

(1) نَظَمْتُ هَذهِ القَصيدة بِتاريخ 2021/5/8 بَعْدَ أَنْ مَلَّتْ عُيونِي مِنَ البُكاءِ وَالعَوِيل.

وَالَّلحْـنُ يَنْـدُبُ حَظُّـهُ مُتَـواتِرًا ... أَوْتَارُهُ لاَ تَسْـــتَقيمُ بِسُـــلَّمي

يَا شَـاعِرًا ذَاقَ المَـرارَة طَعْمَهـا ... بِقَصـــيدهِ وِلَســـانِه المُتَلعْـــثِمِ

إِنِّي انْتَهَيْـتُ عَـنِ الكِتابـةِ عُنْـوةً ... سَـالَتْ كِتـابَاتِي بُحـورًا مِـنْ دَمِـي

مَـا عَـادَ يَنْفَعُـني العَويـلُ نَحِيبُـهُ ... وَلا التَّمَـــنِّي تَرْتَجِيـــه عَـــوَالِمي

مَـا كَانـتِ الـدَّمْعاتُ تُحْيـي مَيِّتًـا ... وَلاَ البُكـــاءُ إِذا بَكَيـــتُ بِمُسْـــمِعِي

وَفِّـرِ دُموعَـكَ فَالـدُّموعُ مَريـرةٌ ... وَاحْـظَ بِعـيشٍ هـانئٍ مُتَبَسِّـمِ

مَدارِسُ الاِتِّحاد[1]

أَخْـــلاقٌ عِلْـــمٌ وَتَفـــانِي ... مَدْرَسَـــتِي هِـــيَ بَيـــتِي الثَّـــانِي

أَقْصِـــدُهَا فِي كُـــلِّ صَـــباحٍ ... أَلْقَاهـــا فَرِحًـــا تَلقَـــانِي

أَكْتُـــبُ فِيهـــا شِـــعْرًا نَثْـــرًا ... وَصْـــفًا يَعْجَـــزُ عَنْـــهُ لِســـانِي

مَدْرَسَـــتِي هِـــيَ أُمِّـــي وَأَبِي ... تَغْمُـــرُنِي بِالقَلْـــبِ الحَـــانِي

تَتَجَلَّـــى فِي أَبْهَـــى ثَـــوْبٍ ... زَاهٍ مُخْتَلِـــــفِ الأَلْـــــوانِ

فَهُنـــا عِلْـــمٌ وَهُنَـــا لُغَـــةٌ ... مَعْرِفَـــةٌ فِي كُـــلِّ مَكَـــانِ

تَفْكِـــيرٌ إِبْـــدَاعٌ حَـــيٌّ ... شَمْـــسٌ تُشْـــرِقُ فِي الأَكْـــوَانِ

---

[1] نُظِمَتْ هَذهِ القَصيدةُ بِتاريخ 2018/8/2 بِمُناسبةِ إِنشَاءِ الفِرعِ الخَامسِ مِنْ فُروعِ مَدارِسِ الاِتِّحادِ الوَطَنِيّة الخَاصّةِ فِي دَوْلةِ الإِمَاراتِ العَربيَّة المُتَّحدة.

خَمْسُ لآلِئ قَدْ زَيَّنَهَا ... عِقْدٌ مَرْصُوصُ الْبُنيَانِ

حَبَّاتُ اللُّؤْلُؤِ يَجْمَعُهَا ... جِيلٌ يَسْمو جِيلٌ بَانِي

مَدْرَسَتِي مِنْكِ تَعَلّمْنَا ... حُبُّ الوَطَنِ مِنَ الإِيمَانِ

مَا أَجْمَلَ أَنْ نَحْيَا قُدُمًا ... نُنْشِدُ لَحْنًا لِلأَوْطَانِ

دُمْتِ فَخْرًا يَا مَدْرَسَتِي ... عِزًّا دَوْمًا عَالِي الشَّانِ

مِيرَاثُكِ نَبْعٌ شَلاَّلْ ... يَسْقي القَاصِيَ يَسْقِي الدَّانِي

فَدُبَيٌّ تَعْرِفُنَا حَقًّا ... وَلَنَا فِيهَا مَدْرَسَتانِ

إِحْدَاها فِي الَمْمْزَرِ تَزْهو ... وَجُمَيْرا لَهَا فَرْعٌ ثَانِ

وكَذا فِي العَيْنِ لَنَا صَرْحٌ ... اِسْمٌ مَعْروفُ العِنْوانِ

شَرَّفَهُمْ صَرْحَانِ تَسَامَى ... بَأَبِوظَبْيٍ مُتَّفِقَانِ

فِي شَخْبوطٍ يَسْطَعُ نَجْمٌ ... وَخَلِيفَةُ قَمَرٌ نُورَانِي

أَنْعِمْ بِالصَّرْحَيْنِ مَكَانًا ... أَوَّلُهُ عَوْنٌ لِلثَّانِي

مَعَ الأَقْدَار[1]

مَــعَ الأَقْــدارِ نَمْضــي سَــائِرينا ... وَنَرْقُــبُ خَطْــوَنَا حِينًــا فَحِينــا
وَنَسْــعَدُ فِي الحَيــاةِ إِذا رَغِبْنــا ... وَنَحْــزَنُ إِذْ أَتَيْنــا مُرْغَمِينــا
وَنَشْــكُو مِــنْ نَوَائِبِهــا سِــنِينًا ... وَنَشْــكُرُ إِذْ رَضِــينا قَانِعينــا
فَتَأْخُــذُنا الــرِّياحُ كَمَــا أَرَادتْ ... وَتَقْــذِفُنا يَســارًا أَو يَمِينــا
وَنَنْجــو فِي السَّــفينةِ إِنْ أَرَدْنا ... وَنَغْــرَقُ إِذْ أَبَيْنــا تَائِهينــا
فَمَــوْجُ البَحْــرِ لاَ يَعْلــوهُ إِلّا ... أُنَاسٌ قَــدْ مَضَــوْا فِي الصَّــادِقينا
أُنَاسٌ آمَنــوا بِاللهِ حَقًّــا ... رَضَــوْا بِالــدِّينِ إِسْــلامًا يَقِينــا

---

(1) نُظِمتْ هَـذهِ القَصيدة بِتاريخ 2021/3/9 إذ اسْتسْلمتُ لِأَقْدارِي كُلِّها فَكَانتْ هَـذهِ الأبْيات.

وَسَـارُوا خَلْـفَ قُـدْوَتِهِمْ بِحُـبٍّ هُـــدَاةً مُهْتَـــدِينَ وَرَاغِبينـــا

مُحَمَّـــــدٌ حَبيـــــبَ اللهِ إِنَّا جُنُـــودٌ فِي لِوائِـــكَ طَائِعينـــا

وَنَعْلَـــمُ أَنَّ فِي الأَقْـــدارِ خَـــيْرًا فَنَقْبَلُهـــا بِصِـــدْقٍ مُـــذْعِنينا

إِذَا شَـــاءَ الإِلـــهُ لَنـــا بَـــلاءً فَـــنَحْنُ الحَامِـــدينَ الشَّـــاكِرينا

عَطَـــايا رَبِّنـــا خَـــيْرٌ عَظِـــيمٌ وَنَحْـــنُ إِذا ابْتُلينـــا صَـــابِرينا

فَقَـــدْ عَلَّمْتَنـــا مِـــنْ فَـــيْضِ عِلْـــمٍ بِأَنَّ اللهَ مُنْجِـــــي المُؤْمِنينـــــا

وَأَنَّ زَمَانَنـــا فِـــتَنٌ سَتَمْضـــي فَـــلاَ تَيْـــأَسْ إِذا جَاءَتْـــكَ حِينـــا

كِتَـــابُ اللهِ فِيـــهِ النُّـــورُ بَادٍ وَفِيـــهِ الخَـــيرُ عَـــوْنُ القَاصِـــدينا

فَرَتِّـــلْ مِنْـــهُ آيَاتٍ عِظـــاتٍ تَـــدَبَّرْ قَوْلَـــهُ فِي العَالِمينـــا

هُـــوَ المَنْجَـــاةُ فِي الـــدُّنيا لَعَمْـــري مَعِينًـــا نَابِضًـــا لِلعَارِفِينـــا

فَتَسْـــقِينا جَدَاوِلُـــهُ زُلَالًا شَـــرَابًا سَـــائِغًا لِلظَّامِئِينـــا

أَلاَ إِنِّي رَضِـــيتُ بِمـــا أَتَانِي مِـــنَ الأَقْـــدَارِ غَثًّـــا أَوْ سَمِينـــا

وَأَشْـــهَدُ أَنَّـــنِي للهِ عَبْـــدٌ وَأَنّ اللهَ يهـــدي المخبتينـــا

مَنْ أَنتَ يَا هَذا؟[1]

قِـفْ يَا زَمَـانُ فَهَـذا الهَـمُّ أَعْيـاني ... وَدَعِ السَّـعَادَةَ دُونَ الغَـمِّ تَلقَـانِي

وَاتْـرُكْ بَعيـدًا صُـنوفَ القَهْـرِ ... كَيْمـا أُغَـادِرُ آلآمِـي وَأَحْـزَاني

وَدَعِ العَـذابَ آلـذِي فِي الـنَّفْس ... وَالـرُّوحُ تُـرْدِفُ أَحْـزانًا بِأَحْـزَانِ

وَسَلْ عُيونِي دُموعُ العَينِ تُؤْلِمُها ... حُزْنًا وَخَوْفًا تُحاكِي اليَوْمَ أَشْجَاني

وَالعَقْـلُ صَـارَ شَـريدَ الـذِّهْنِ ... مَـا بَـيْنَ مَـوْتٍ وَعَـيشٍ فِيهِ سَيَّانِ

فَرُحْتُ بِالشِّعْرِ أَكْتُبُ مَا يُخَالِجُني ... هَـلْ لِي بِعَيْشٍ كَعيشِ الإِنْـسِ وَالجـانِ

فـإِذْ بِشِـعْرِي يُنَـادِي مَـنْ يُسَـطِّرُهُ ... مَنْ أَنْتَ يَا هَذا قَدْ أَتْعَبْتَ أَوْزَاني

---

[1] نُظِمَتْ هَذهِ القَصيدة بِتاريخ 2019/7/19 إِذْ كُنتُ أُنَاجِي اللهَ فِي خَلْوَتِي طَالِبًا مِنْهُ المَغْفِرة.

أَتْعَبْتَــني بِكَــلامٍ كُلِّــهِ شَــجَنْ وَمِـنْ نَحِيبِـكَ بَحْـرُ الشِّـعْرِ يهـواني

فَخَـلِّ عَنْـكَ هُمومًـا بِـتُّ أَعْرِفُهـا وَقِـفْ هُنَيهَـةَ لاَ تَشْـكُو لإِنْسَـانِ

لإِنْ شَكَوْتَ إِلى الإِنْسَانِ مَظْلَمَةً فَهِـيَ المَذَلَّــةُ خُــذْلاَنٌ بِخُــذْلاَنِ

وَاشْـكُ إِلى اللهِ لاَ تَشْـكُ إِلى أَحَدٍ وَادْعـوهُ يَا رَبُّ فِي سِـرٍّ وَإِعْـلانِ

أَرِحْ ضَـميرَكَ لاَ تَـرْكَنْ إِلى أَحَـدٍ وَاقْصِـدْ بِخَطْـوِكَ رَبًّا مـا لـه ثانِ

إِنْ شِئْتَ مَغْفِرةً فَادْعُوهُ مُنْكَسِرًا وَاسْتَغْفِرِ اللهَ مِـنْ ذَنْبٍ وَعِصْيانِ

وَاغُرْبَتَاهُ![1]

وَاغُرْبَتَـاهُ! وَأَيْـنَ الأَهْـلُ وَالـوَطَنُ ... وَاغُرْبَتَـاهُ! وَدَمْـعُ العَـيْنِ يَنْهَمِـرُ

وَاغُرْبَتَـاهُ! عَلـى الـدُّنْيا أُصَـارِعُها ... مَـا بَـيْنَ نَارٍ لَظَـىً وَالنَّـارُ تَسْـتعِرُ

وَاغُرْبَتَـاهُ! فَقَـدْ أَصْـبَحْتُ مُغْـتَرِبًا ... عَـنِ الـدِّيارِ فَـإِذْ بِالقَلْـبِ يَنْفَطِـرُ

وَاغُرْبَتَـاهُ! فَـإِنِّي بِـتُّ فِي هَلَـعٍ ... مِمَّا سَيَجْرِي تُرَى مَا الأَمْرُ مَا الخَبَرُ؟

وَاغُرْبَتَاهُ! فَقَدْ أُنْسيتُ مَا بَقِيتْ ... فِي لاَحِظَـيَّ مِـنَ الأَحْـلامِ أَدَّخِـرُ

أَعِيشُ فِي هَـذِهِ الـدُّنْيا عَلَى أَمَـلٍ ... أَنْ أَلْتَقِـي صُـحْبَةَ الأَخْيـارِ أَنْتَظِـرُ

وَأَرْسُـمُ الخَطْـوَ نَحْـوَ الـدَّارِ أَرْقُبُهَـا ... طَـيْرًا يُـلازِمُ أَسْـرَابًا لَـهُ أُخَـرُ

حُـرًّا طَلِيقًـا يَجُوبُ الأَرْضَ يَقْطَعُها ... مَـا هَمَّـهُ أَحَـدٌ مَـا هَمَّـهُ الخَطَـرُ

---

[1] نُظِمَتْ هَذِهِ القَصِيدَة بِتارِيخ 2021/3/10 عَنِ الغُرْبَةِ القَاسِيةِ الَّتِي نَعِيشُ آثَارَهَا اليَوْم.

فَـالحُوتُ يَهْـوَى رُكُـوبَ البَحْـرَ مُعْتَلِيًـا ... فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ قَدْ يَنْفَعُ الحَذَرُ

وَالأُسْدُ فِي الغَابِ أَسْيَادٌ لَهَا وَطَنٌ ... تُغَـادِرُ الأَرْضَ لاَ تُبْقِـي وَلاَ تَـذَرُ

لَكِنَّـنِي بَشَـرٌ وَالنَّـاسُ قَـدْ خُلِقـوا ... مِنْ تُرْبَةِ الأَرْضِ يَوْمًا سَوْف أَدَّثِرُ

وَالمَرْءُ مَا عَاشَ فِي الدُّنْيا لَهُ أَمَلٌ ... مَـا ضَـرَّنِي العَـيْشُ لاَ مَـا ضَـرَّنِي القَـدَرُ

أَيَّامُنا تَمْضِي فِي عَدٍّ وَقَدْ حُسِبَتْ ... تَفْنَى وَنَفْنَا وَيَبْقى الصِّيتُ وَالأَثَرُ

فَاعْمَـلْ لِآخِـرَةٍ يَوْمًـا تَصِـيرُ لَهَـا ... بِالـدِّينِ وَالحَـقِّ أَهْـوالٌ لَهَـا كُثُـرُ

إِنَّ الغَرِيـبَ بِـدَارٍ لَـيْسَ يَسْـكُنُها ... مِثْـلُ الغَرِيـقِ بِبَحْـرٍ مَـا لَـهُ بَصَـرُ

يَا مَجلِسَ الخَير[1]

يَا مَجلــسَ الخَــيرِ طَــابَ اليَــومَ ... عِلمًا وَنـورًا بـهِ الأَجيـالُ تَلقـاكُمْ

عَلى خُطـاكُمْ مَشـيْنا فِي مَدارِسنا ... بَـينَ المُـربّيْنَ طَـابَ اليَـومَ مَمْشـاكُمْ

مِـنْ أُمّهـاتٍ زَرعْـنَ الخَـيرَ مُؤتَلِقًـا ... حَـتّى تَـلأْلأَ مِـلءُ الكَـونِ بُشـراكُمْ

يَا مَـنْ زَرعْتُمْ بُـذورُ العِلْمِ فانْتَعَشتْ ... سَـنابِلُ الخَـيرِ تْزهـو فِي مُحَيَّـاكُمْ

بِالعِلمِ والعَملِ الـدَّؤوبِ تَتابَعتْ ... صُـورُ النَّجـاحِ فتوّجـتْ مسـعاكمْ

هِـيَ المَـآثِرُ مِـنْ عِلْـمٍ وَمِـنْ عَمـلٍ ... عِطـرٌ يَفـوحُ بِـرؤْيَانا وَرُؤْياكُـمْ

يَا مَـنْ أَنَارَ مُحيّـاكُمْ مَدارِسَـنا ... وَالصَّرحُ يَشْـهدُ مَا تَصْنعْهُ يُمنَاكُمْ

---

[1] نظمت هذه القصيدة بتاريخ 2016/10/30 إهداءً إلى مَجلسِ الأُمّهاتِ عَلى مُشاركاتِهِمْ الدَّائِمةِ والمُتواصلةِ في مُختلفِ الفَعالياتِ في مدرسةِ الاتِّحادِ الوَطنيّة الخاصّة.

فِي كُلِّ رُكنٍ مِنَ الأَرْكَانِ مَجْلِسُكمْ يَبْـني فَيعْلـو بِـذكرِ اللهِ ذِكْـراكُمْ

فَاللهُ حَافِظُكمْ فِي الغَيبِ نَذكُرُكمْ يَا طِيـبَ مَـوْطِنكُمْ أَنعـمْ بِلُقيـاكُمْ

نَـدعوهُ رَبّي بِأَنْ تَبقَـى مَسـيرَتُكمْ خَـيرًا عَطـاءً لِيرعـانا وَيرْعَـاكُمْ

سَاعاتُ عُمري[1]

لَمْ يَبــقَ مِــنْ عُمــري سِــوَى قَليــلٍ مِــنْ قَليــلْ
لَمْ يبْــقَ إِلَّا أَنْ أُجهِّــزَ مَــا جَمعــتُ إِلى الرَّحِيــلْ
فَــالعُمرُ سَــاعاتٌ وتَمْضــي بَعــدَ مِشــوارٍ طَويــلْ
وَالعُمــرُ أَيَّامٌ ثِقــالٌ قــدْ هــدَّني الحِمــلُ الثَّقيــلْ
وَالحَقــلُ مُصــفرٌّ نَباتُــهُ ســائِرًا نَحــوَ الــذُّبولْ
وَتَســاقَطتْ أَوْراقُ عُمــرِي مِثــلَ حَبَّــاتِ النَّخيــلْ
هَا قدْ دَنتْ شَمسُ الغُروبِ فَلا أَرى شَمسَ الأَصِيلْ

[1] نُظِمتْ هَذهِ القَصيدةُ بِتاريخِ 2021/3/14 عَنِ العُمْرِ الّذي مَضَى ويَمْضي بِسُرْعة.

وَابْيضَّـــتِ العَينـــانِ حـــتَّى لاَ أَرَى إلاَّ القَليـــلْ

وَالحُـــزنُ خَـــيَّمَ فِي سُـــباتٍ هَـــزَّهُ صَـــوتُ العَويـــلْ

وَالجِســـمُ غُصـــنٌ يَابـــسٌ يَميـــلُ مَعكوفًـــا نَحيـــلْ

وَلِسـانِيَ المَوَّارُ أَضْحى فِي الفَلاةِ مُجْنَدلًا مِثلَ القَتيلْ

قَـدْ كَـانْ سَـيفي فِي النِّـزالِ إذا قَصـدْتُ المُستحيلْ

يَهـــوِي إذا احْتـــدَمَ القِتـــالُ قَتيلَـــهُ يَتلـــو قَتيـــلْ

وَاليَـــومَ أَجْلـــسُ فِي هُـــدوئِي دُونَ عَـــونٍ أَو مُعيـــلْ

أَزِفَـــتْ سُـــويعاتُ الرَّحيـــلِ وأَنَا أُراقِـــبُ فِي ذُهـــولْ

فَلقَـــدْ كَـــبُرتُ وَقَـــدْ هَرِمْـــتُ وَمَـــا إلى ذَاكَ سَـــبيلْ

حَسْـــبِي بِأَنَّ اللهَ يَـــرحمُني إنّـــه نِعْـــمَ الوَكِيـــلْ

مَقْصِدُ الأُدَباء[1]

يا مَقصـــــدَ الأُدباءِ والشُّـــــعراءِ ... ومَنـــــزلَ الكُتَّـــــابِ والبُلغـــــاءِ

وَمعقـلَ الكَلـمِ الفَصـيحِ بَلاغـةً ... وَمـــــوردَ العُشّـــــاقِ والنُّـــــدماءِ

وَبيـــتُ القَاصـــدينَ لكـــلِّ عِلـــمٍ ... مِـــنْ ســـائرِ الأَمْصـــارِ وَالأَرْجـــاءِ

قدْ ذَاعَ صِيتُكِ في البِلادِ جَميعِها ... وَازَّيَّنَـــــتْ بالمَـــــدحِ والإِطْـــــراءِ

فَشرعْتُ أَكتبُ ما يجولُ بخاطِري ... في صـــفحَةِ التـــدبيجِ والإِنْشـــاءِ

نَاديْتُهـــا والحـــبُّ يمـــلأُ مُهجـــتي ... الأَرضُ أَرضـــي وَالسَّـــماءُ سَمـــائي

فَأَجـــابني قَلـــبي المُتـــيَّمُ قـــائِلًا ... هيّـــا هُلـــمَّ بِنـــا إِلى العَليـــاءِ

---

(1) نُظِمَتْ هَذهِ القَصيدةُ بِتاريخِ 2021/1/25 ثَناءً عَلى مَدينةِ الثّقافةِ وَراعِيةِ العِلْمِ وَالعُلَمَاء.

يَا مَرحبًـا بالشِّـعر أَنـتَ أَمـيرهُ ... زُرْ يا أَمـيرُ مَجـالسَ الأُمـراءِ

وامْـدحْ بشِـعركَ عَالمًـا وَمُفكِّـرًا ... بِقصـيدَةٍ مَوزونـةٍ عَصـماءِ

إِنْ كـانَ شـوْقي شـاعرًا بقَصـيدهِ ... فلقَـد ظَفـرتُ بنِعمـةِ الإِلْقـاءِ

فـأَنا الفَـرزدَقُ والمُهلهِـلُ قُـدوتي ... في الحربِ سَيفي قَاسمُ الأَعْداءِ

وأَنَا المُلَقَّـب بِالجريـرِ مَكانـةً ... فِي نَظـمِ أَبْيـاتي وُحسْـنِ أَدَائـي

لاَ مَادحًـا نَفْسـي ولـيسَ تكَـبُّرًا ... فَلقـدْ نَزلـتُ مَنـازلَ الكُرمـاءِ

فَـالجُودُ شـيمَتُهمْ وَحُسـنُ فِعـالِهِمْ ... سَـارتْ مِـنَ العَليـاءِ لْلعليـاءِ

فَهُـمُ الأُصـولُ قَبائـلٌ وَعشـائرٌ ... أَعْطـتْ وَلمْ تَبخـلْ بِفـيضِ عَطـاءِ

إِنْ كُنـتُ مَـدَّاحًا فَلسْـتُ مُنافقًـا ... فَلقـدْ حَظيـتُ بِصُـحبةِ النُّجبـاءِ

أَنْعِـمْ بِهِـمْ وبِأَصْـلِهِمْ وَمَكـانِهِمْ ... لَهُـمُ المَحبَّـةُ صِـدقُها وَوفَـائي

زَمَنُ العَلْقَم[1]

آهٍ عَلى زَمنٍ سَقاني العَلْقما ... وأَذاقَني طَعمَ المَهانة مُرغَما

وَأَصَابني بِالحُزنِ أَبكي حُرقةً ... وأَسالَ مِن عينيَّ بُركانَ الدِّما

وَابْيضَّتِ العَينانِ لستُ بِناظِرٍ ... أَحدًا يُداوي مُقلتيَّ مِن العَمى

رُوحِي معَ الأَمْواتِ لستُ بميّتٍ ... لكنَّ حَوْلي مَنْ يُقيمُ المَأْتَما

وَالقلبُ أَضْحى في الفَلاة مُجَندلًا ... يَا ليتَ يُوصِلهُ الدَّليلُ إِلى الحِمى

وَالَّنفسُ لا أَدْري بأَيِّ فَجيعةٍ ... أَوْدتْ بِها نَحوَ الحُتوفُ تَنَدُّما

---

[1] نُظِمَت هَذهِ القَصيدةُ بِتاريخِ 2020/12/3 حِينَما شَعَرْتُ بِالأَسَى والحُزْنِ يَغْمُرُني مِنْ كُلِّ حَدَبٍ وصوْب.

وَكـذا الِّلســانُ تَلعثَمــتْ كَلماتــهُ يَا ليــتَ يُسـعفهُ العَويـلُ تَكلُّمـا

مَـا عُـدتُ أَرجـو غَـير قَـبرٍ مُظلـمٍ أَحيــا بــهِ حُــرًّا عَزيــزًا مُكرّمــا

فـالمَوْتُ أَرْحـمُ مِـنْ مَذلَّـةِ شَـامخٍ يَأْبَى الخُنُــوعَ مُرفَّهًــا وَمُنعَّمــا

رُوحِي فِداكِ[1]

أُمَّـــاهُ إِنِّي لِلُّقـــا تَـــوَّاقُ ... وَالقَلْـبُ مِـنِّي هَـائِمٌ مُشْـتَاقُ

لَمَّـا رَأَيْتُـكِ تَطْلُبِـينَ لِيَ الرِّضَـا ... إِذْ بِالـدُّمُوعِ غَزِيـرَةً تَنْسَـاقُ

بَحْـرٌ تَـدَفَّقَ بِالـدِّماءِ مَـرَارَةً ... وَالشَّـوْقُ مِـنِّي لِلّقـاءِ عِنَـاقُ

أَنْـتِ الَـتِي عَلّمْتِنِي مَعْـنَى الرِّضَـا ... رُوحِـي فِـداكِ دَواؤُكِ الـتِّرْيَاقُ

فَخُـذِي حَيـاتِي إِنْ أَرَدْتِ تَكَرُّمًـا ... مِنْـكَ الحَنَـانُ مُعَطَّـرٌ دَفَّـاقُ

الشَّـوْقُ يَـدْفَعُنِي لِأَكْتُـبَ قِصَّـتِي ... بِقَصِـيدةٍ حَـارَتْ بِهـا الأَشْـواقُ

نَفْسِـي تَتُـوقُ لِقـاءَكُمْ وَبِقُـرْبِكُمْ ... دَمْـعُ الـيَرَاعِ مِـدَادُهُ رَقْـرَاقُ

---

(1) نُظِمَتْ هَذهِ القَصيدة بتاريخ 2018/8/10 عِندما دَخلَتْ الوَالدة الغَاليّة المُستشفى إِثْرَ إِعْياءٍ أَلَمّ بِها فكانت هذه الأَبْيات إِهداءً لَها وَمِنْ أَجْلِها.

فَلْتَسْـــمَحِي لِي أَنْ أَرَاكِ مَـــرَّةً ... وَأَعـيشُ قُرْبَـكِ لَحْظَـةً أشْـتَاقُ

هَـذاَ دَمِـي يَجْـري إِليـكِ مُهَـرْوِلًا ... نَهْـــرًا تَـــدَفَّقَ حَانِيًـــا يَنْسَـــاقُ

حَـــتّى إِذا لاَقَـــى الحَبِيبَـــةَ مَـــرَّةً ... وَتَبَسَّـمَتْ فَرَحًـا بِـهِ الأَحْـداقُ

قَامَـتْ كَـأَنَّ البَـدْرَ يَنْشُـرُ نُـوَرَهُ ... بَـــيْنَ الخَلائِـــقِ لاَمِـــعٌ بَـــرَّاقُ

أَمَّـاهُ كَـمْ أَشْـكُو الفِـراقَ مُتَيَّمًـا ... لاَ لاَ أُطِيـقُ البُعْـدَ فِيـهِ فِـراقُ

إِنِّي عَلَـى أَمَـلٍ لِلُقْيـاكُمْ غَـدًا ... أُمَّـــاهُ إِنِّي لُّلقـــا مُشْـــتَاقُ

رجَاءٌ وتمنٍّ[1]

دَعـــوني لِلرَّجَـــاءِ وللتمـــنِّي ... دَعـوني أَكُتـبُ الأَشـعارَ عـنِّي

دَعـــوني لِلـــرثاءِ بِـــلا حيـــاةٍ ... رِثاءُ العُمْـــرِ أَضْـــناهُ التَّجـــنِّي

أَعـــيشُ كَميِّـــتٍ يَحيـــا مَـــواتًا ... وهـلْ حقًّـا سيدْنو المَوتُ منّي؟

أُراقِـبُ مُهجـتي مَـاذا دَهاهـا ... وَعقْلـي حَـارَ في فِكـرٍ وَظـنِّ

وَروحِـــي لســـتُ أَدري أيُّ روحٍ ... تُـــراوِدني إِذا مَـــا حـــلَّ دَفْـــني

وَنفْسـي لاَ تُطيـقُ العَـيشَ عُمْـرًا ... بَعيـدًا عـنْ صِـغارٍ دونَ حضْـني

(أَلا ليْـتَ الشَّـبابَ يعـودُ يومًـا) ... فَيُخـبرَهُمْ نَـذيرُ المَـوْتِ عـنِّي

---

[1] نُظِمَتْ هَذهِ القَصيدةُ بِتاريخِ 12/20/ 2020 تَعبيرًا عمّا كُنْتُ أُعَانيهِ في تِلكَ الفَتْرة.

قَضيتُ العُمرَ أَحلُمُ مُستجيرًا ... إِلـــه الكْـــونِ يَا ربِّي أَعـــنِّي

فــإِنِّي مُسْــلمٌ قــوْلي وفِعْلــي ... لِــربِّ عــالمٍ ســرِّي وعَلْــني

مُعــانَاتي أُســطِّرُها بِشــعرٍ ... وهَـذا الشِّـعرُ قـدْ أَبكـاهُ حُـزني

فَعـيشٌ بالدَّنيَّـة لسـتُ أَرْضـى ... عَزيــزًا بالمَنيَّــة كــي تُــرحْني

دَعْوَةٌ لِلتَّفَاؤُلْ[1]

تَفَـاءَلْ بِالحَيَـاةِ وَعِـشْ سَـعِيدا ... وَطِـبْ نَفْسًـا بِمـا تَهْـوَى رَغِيـدا

وَلاَ تَـنْسَ بِأَنَّ العُمْـرَ يَمْضِـي ... مَشِـيبًا كَـانَ أَوْ طِفْـلًا وَلِيـدا

فَهَـذا العُمْـرُ سَـاعَاتٌ قِصَـارٌ ... كَاللّيْـلِ يَطْـرُدُهُ النَّهَـارُ طَرِيـدا

بِأَقْـدَارٍ لَنَـا كُتِبَـتْ زَمَـانًا ... مَعَالِمُهَـا شَـقِيًّا أَوْ سَـعِيدا

فَكُـنْ أَنْـتَ السَّعِيدَ بِهَا لِتَمْضِي ... بِأَمْـرِ اللهِ تَوْفِيقًـا مُرِيـدا

صَـلاتُكَ لِلّـذِي خَلَـقَ الـبَرايا ... نَجَاتُـكَ يَـوْمَ أَنْ تَلْقَـى الوَعِيـدا

فَـلاَ وَاللهِ يَنْفَعُـكَ التَّمَـنِّي ... فَـاتْرُكْ عِنـادَكَ وَابْـذُلِ المَجْهُـودا

---

[1] نُظِمَتْ هَذِهِ القصِيدَة بِتارِيخ 2019/7/25 دَعْوَةٌ لِلتَّفَاؤُلِ فِي هَذِهِ الحَيَاةِ الّتِي نَعِيش.

إِذَا كَـــانَ الإِلـــهُ بِنَـــا رَحِيمًـــا وَرَحْمَتُـــهُ حَـــوَتْ خَلْقًـــا عَبِيـــدا

شَـــدِيدًا بِالعِقَـــابِ وَلَـــيْسَ يَعْفُـــو بِشِـــرْكٍ قَـــدْ يُـــرادُ بِـــهِ الجُحُـــودا

فَكُـــنْ لِلـــدِّينِ مُمْتَـــثِلًا مُطِيعًـــا تَعِـــشْ فِي هَـــذِهِ الـــدُّنْيا سَـــعِيدا

دُموعٌ وأَلَم[1]

لَمْ يبْـقَ عِنـديَ إلّا الصَّـمتُ والأَلَمُ ... وَحسـرةُ القلـبِ مَكسُـوٌّ بـهِ النَّـدمُ

وَهـذهِ الـنَّفسُ بالآهـاتِ يَملؤُهـا ... الحُـزنُ والنَّـدبُ والأَسْـقامُ وَاليُـتمُ

وَالعقـلُ مِـنْ شـدّةِ الآلآمِ في خَـدرٍ ... لا لـيسَ يُسـعِفهُ ورقٌ وَلا قَلـمُ

بَاشرْتُ أَشْكو عَلى نفْسي وأَندُبها ... أَنتِ القَرينُ وأَنتِ الخَصمُ والحَكمُ

حـتَّى أَفقْـتُ ودمـعُ العِينِ يأْسِـرُها ... هَـذا العَويـلُ نَحيـبٌ فيـهِ يَحتـدمُ

يَا أَيُّهـا الشِّـعر أَسْـعِفني بمَلحمـةٍ ... فِيهـا الـرِّثاءُ إذا مَـا صَـابني الهَـرمُ

---

[1] نُظِمَتْ هَـذهِ القَصيدةُ بِتاريخِ 2021/1/1 تَعْبيرًا عمَّا دارَ في خَلَدي مِنْ مَشَاعرِ الأَسى والحُزن.

نَفسِي تَتوقُ إِلى الأَشْعارِ أَنْظِمها كَيمـا تُعـزّي مَريضًـا هَـدَّهُ سَـقمُ

بِالشِّـعرِ أَحْيـا بِـلا هـمٍّ وَلا نَـدمٍ لا شكَّ في الشِّعرِ جُرحٌ سَوفَ يَلتئِمُ

رِثاءٌ ووَفاء[1]

أَرثيـكَ مِـنْ كُـلِّ البُحـورِ رِثاء ... أَنـتَ الصَّـديقُ محبَّـةً وَوفَـاءا

قـدْ كُنتَ حَقًا للشَّبابِ مُؤاخيًا ... نِعـمَ الحَبيـبُ ولِلقلـوبِ دَواءا

أَنتَ الّذي عشْنا بِقُربِكَ عُمْرنا ... جِـدًّا وَهـزْلًا في الحَيـاةِ إِباءا

قـدْ كُنتَ في كـلِّ الأُمـورِ مُسالمًا ... نَجمًـا تـلألأَ نُـورهُ وضَّـاءا

حـتّى إِذا جَـاءتْ وَفاتـكَ سـاعةً ... دَمعتْ لها عَينُ الصَّـديقِ دِمـاءا

يَا أَيُّهـا الخِـلُّ المُحـبُّ لِصـحْبِهِ ... نُـديكَ مِـنْ كُـلِّ القُلوبِ دُعـاءا

إِنْ لَمْ يكُـنْ فـوْقَ الـتُّراب لِقـاؤُنا ... لا شـكَّ في غُـرفِ الجِنـانِ لِقـاءا

[1] نُظِمَتْ هَذهِ القَصيدةُ بِتاريخِ 2019/2/5 أَرْثي فِيها الأَخْ وَالصّديق حَازم، رَحِمَهُ اللهُ تَعالى، إِذْ وَافَتْهُ المَنِيَّةُ يَوْمَ الإِثْنينِ مَساءً المُوافِق 2019/2/4.

مُناجَاة – يَا غَافرَ الذَّنْب[1]

هِـــيَ المَأْســاةُ أَشْــكوها لِــربِّي ... وَأَطْلُــبُ مِنــهُ تَفريجًــا لِكــرْبِي
فَكــمْ عَانيــتُ أَعوامًــا تَوالــتْ ... أَلَمَّ بِيَ المَصــابُ فَكــانَ حَسْــبي
إِلهًــا كَاشــفًا عَــنْ كُــلِّ ضُــرٍّ ... يُصيبُ العَبدَ عَـنْ بُعدٍ وَقُـرْبِ
فُسـبحانَ الّـذي أَرجـوهُ دَومًـا ... واَطْلُـبُ عَفْـوَهُ مِـنْ كُـلِّ ذَنـبِ
وَسُـبحانَ الّـذي غَفـرَ الخَطـايَا ... لَعَبــدٍ تَاهَ فِي شَــتَّى الــدُّروبِ
إِلهــي إِنَّــني عَظُمــتْ ذُنــوبِي ... وَزادَ الهَــمُّ وَازدادتْ خُطــوبِي

---

[1] نُظِمَتْ هَذهِ القَصيدةُ بِتاريخِ 2001/9/6 إِذ كنتُ جَالسًا أُناجِي الله تعالى في خَلوتِي فَكانتْ هِذهِ الأَبياتْ.

فإِنَّــكَ عَــالِمٌ بِقــرارِ نَفْســي وَأَنــتَ اللهُ عَــلاَّمُ الغُيــوبِ

تَقبَّــلْ تَــوبَتي وامْــحُ خطَــايا رَحــيمٌ أَنــتَ رَحْمــنُ القُلــوبِ

فَاعِلُ الخَير[1]

سِرْ وَانْطَلِقْ نَحوَ ذَاكَ الأُفْقِ مُرتَحِلا ... وَازْرَعْ جَمِيلًا تَجِدْهُ فِي الوَرى أَمَلا

وَاقْصِدْ بِخَطْوكَ نَحْوَ الجُودِ مَنْفَعةً ... وَلْتَفْعلِ الخَيْرَ لاَ تَرْضَ لَهُ بَدَلا

وَأَكْرِمِ الخَلْقَ لاَ تَبْخَلْ عَلى أَحَدٍ ... وَكُنْ مُعينًا وَكُنْ عَوْنًا لِمَنْ سَأَلا

وَسَامِحِ النَّاسَ مَا قَالوا وَما فَعلوا ... أَنْتَ المُسامِحُ لاَ لَنْ تَعْدَمِ السُّبُلا

وَكُنْ عَفُوًّا رَحِيمًا فِي مَوَدَّتِهِم ... فَبِالمَوَدَّةِ تَرْقى فِي الدُّنى مَثَلا

وَعَاشِرِ النَّاسَ بِالمَعروفِ إِنَّ لَهُ ... أَثَرًا سَيَبْقَى مَدَى الأَزْمَانِ مُكْتَمِلا

أَحْسِنْ إِلى النَّاسِ بِالأَخْلاقِ مُلْتَزِمًا ... مَا ضَرَّكَ الجَاهِلُ المِسْكِينُ مَا جَهِلا

---

[1] نُظِمتْ هَذهِ القَصيدة بِتاريخ 2021/1/15 تَصِفُ مَا يَجبُ أَنْ يَكونَ عَليهِ فَاعِلُ الخَيرِ مِنْ أَخْلاق.

فَأَنْــتَ بِالعِلْــمِ أَسْــتاذٌ وَمَفْخــرةٌ ... أَنْتَ الشُّموعُ تُضيءُ العَيْنَ وَالمُقَلا

أَكْرِمْ بِنَفْسٍ إِلى الخَيْراتِ مَقْصِدُها ... تَغْدو تَرُوحُ وَلَيْسَتْ تَعْرِفُ البُخَلا

يَا مَـنْ أَنَـرْتَ حَيـاةَ الغَـافِلِينَ رُؤًى ... قَـدْ كَـانَ وَاحِـدُهُمْ بِالحُلْـمِ مُنْشَـغِلا

وَكُـنْ صَـبورًا بِمـا يَأْتيـكَ مِـنْ نُـوَبٍ ... فَالصَّبْرُ شَهْدٌ سَتَجْني بَعْدَهُ العَسَلا

هَـذي الحَيـاةُ بِمَاضِـيها وَحاَضِـرها ... مُسْـتَقْبَلٌ لِـذوي الألْبـابِ وَالعُقَـلا

فَاحْرصْ هُديتَ إِلى المَعْروفِ إِنَّ لَهُ ... فَضْــلًا يُعــادِلُ فِي مِيزانِــهِ الجَــبَلا

سورة البقرة[1]

تَأَمَّـــلْ سُـــورَةَ البَقَـــرة ... وَرَكِّـــــزْ فِي مَعَانِيهـــــا
فَفِيهـــا بَعْـــضُ أَحْكـــامٍ ... تَجَلَّـــــتْ فِي خَوابِيهـــــا
وَفِيهـــا آيـــةُ الكُرْسِـــيِّ ... تَعْظِيمًـــــا وَتَنْزِيهـــــا
وَفِيهـــا آيـــةُ الرُّقْيـــة ... تُحَصِّـــنُ نَفْـــسَ مُرْقِيهـــا
سَـــنَامُ كِتابِنـــا القُـــرآنِ ... لاَ سُـــــوَرٌ تُوازِيهـــــا
عِبَـــــاداتٌ وَتَشْـــــريعٌ ... مُعَامَلـــــةٌ لِقَارِيهـــــا
وَلِلحُجَّـــــاجِ مِيقـــــاتٌ ... مَواقِيـــتٌ بَـــدَتْ فِيهـــا

[1] نُظِمتْ هَذهِ القَصِيدة بِتاريخ 2021/5/11 تُبَيِّنْ مَضْمونَ سُورةِ البَقرَةِ وَمَا تَحْويهِ مِنْ حِكَمْ.

وَفُرْقَـــــانٌ وَزَهْـــــرَاوانِ أَسْمـــــــاءٌ نُسَـــــــمِّيها

وَأطـــوَلُ سُـــورَةٍ عَجِـــزَتْ قـــــريشٌ أن تُجَارِيهـــــا

وَأَطْـــولُ آيـــةٍ لِلّـــدَّيْنِ فِيهـــا الحُكْـــمُ تَنْبِيهـــا

وَأَخْبـــارٌ عَـــنِ المَاضـــي مِـــنَ الأَحْـــداثِ تَرْويهـــا

فَقَـــدْ نَزَلَـــتْ مُفَرَّقَـــةً بَيَـــانٌ فِيـــهِ تَوْجِيهـــا

حَـــوَتْ آيَاتُهَـــا عِـــبَرًا فَـــلاَ أَسْـــطِيعُ أُحْصِـــيها

وَكَـــمْ سَـــنَّتْ قَوَانينًـــا لِنَنْهَـــلَ مِـــنْ سَـــوَاقِيها

مَرَاجِعُهَـــا دَسَـــاتِيرٌ لِمَـــنْ زَارُوا رَوَابِيهـــا

وَشَـــيْطانٌ يَخَـــافُ الأَمْـــر وَيَخْشَـــى مِـــنْ تَوَاليهـــا

أَلاَ فَـــاقْرَأْ رَعَـــاكَ اللهُ مَـــا تَحْـــوِي سَـــرارِيها

فَهَـــذي سُـــورَةُ البَقَـــرة تَـــدَبّرْ مَـــا أَتَـــى فِيهـــا

دَعِ الأَيّام[1]

دَعِ الأيَّامَ وَافْعــلْ مَــا تَشــاءُ ... وَلاَ تَجْــزَعْ إِذا عَظُــمَ الــبَلاءُ

وَطِـبْ نَفْسًـا لِأَمـرِ اللهِ وَارضَ ... فَأَقْــدارُ الإلــهِ لَنــا قَضــاءُ

وَكُـنْ رَجُـلًا جَسـورًا فِي الـبَلايا ... وَلاَ تَــــنْسَ بِأَنَّ الجُــــبْنَ دَاءُ

وَعِــشْ حُــرًّا كَرِيمًــا فِي الــبَرايا ... عَزيـزَ الـنَّفْسِ مَنْبعُـكَ الوَفـاءُ

وَسَــاعِدْ كُــلَّ مُحْتــاجٍ تَــراهُ ... فَـإِنَّ الكَـرْبَ يَمْحـوهُ العَطـاءُ

وَكُــنْ فِي النَّائِبــاتِ فَــتىً قَــوِيًّا ... مَهيــبَ الــرُّكْنِ شِـيمَتُكَ الإِبَاءُ

بِأَخْــلاقِ الأُلى دَوْمًــا تَحلّــى ... يُصَــبِّرُكَ ويُرَقِيــكَ النَّقــاءُ

---

[1] نُظِمتْ هَذهِ القَصيدة بِتاريخ 2021/7/19 لِتُجارِي أَبْياتَ الإِمَام الشَّافِعيّ رَحِمَهُ الله.

فَقَلبُـكَ طَيِّـبٌ وَالـرُّوحُ طِيـبٌ وَمَعْـدَنُكَ الأصِـيلُ هُـوَ الـدَّواءُ

وَأيَّامٌ تَمُـــرُّ وَلَسْـــتَ تَـــدْرِي بِأَقْـــدارٍ تُوافِيـــكَ السَّـــماءُ

فَكُنْ أَنْتَ ٱلذي يَرْضَى بِعَيْشٍ بِيـــومٍ كَريهَـــةٍ فِيهـــا العَنـــاءُ

فَكُلُّ مَصَائِبِ الدُّنيا سَتَمْضي وَيَأْتِيـــكَ النَّعـــيمُ بِـــه الرَّخـــاءُ

أَنا تَائبٌ[1]

أَقْلَعْتُ عَنْ ذَنْبِي وَعَنْ عِصْيانِي ... وَأَخَذْتُ فِي هَذا الزَّمَانِ مَكَانِي

وَسَأَلْتُ رَبِّي تَوْبَةً مَحْفوفَةً ... بِقَبولِ عَفْوٍ شَامِلِ الغُفْرانِ

وَشَرَعْتُ أَدْعُو يَا إِلهي تَوْبَةً ... وَهِدايَةً مِنْ مُحْكَمِ القُرآنِ

وَتَلَوْتُ مِنْ سِوَرِ الكِتابِ وَآيِهِ ... مَا قَدْ يُعَطّرُ مُهْجَتِي وَلِساني

فَإِذا بِدَمْعِ العَيْنِ يَجْرِي حُرْقَةً ... عَمَّا مَضَى فِي سَالِفِ الأَزْمانِ

أَنَا تَائِبٌ لِلهِ أَرْجُو رَحْمَةً ... فَهُوَ الرَّحيمُ بِعَبْدِهِ المُتَوانِ

أَنَا تَائِهٌ مِنْ دُونِ عَفْوكِ خَالِقي ... فَامْنُنْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ المَنَّانِ

---

(1) نُظِمَتْ هذهِ القَصيدَة بتاريخ 2019/7/17 إِذْ كُنتَ أُقَلِّبُ فِي صَفَحاتِ المَاضِي وَأُعِيدُ شَرِيطِ ذِكْرَيَاتِي.

سُفُنُ النَّجَاةِ تَتِيهُ فِي بَحْرِ الهَوى ... مِنْ غَيرِ مَا مَرسى وَلاَ شُطْآنِ

لَوْ كَانَتْ الدُّنيا نَعيمًا دَائمًا ... وَالعَيشُ فِيها جَنَّةُ الإِنْسانِ

لَوَجَدْتَ سَاكِنَها يَعيشُ حَياتَهُ ... مِنْ غَيرِ إِيمانٍ وَلاَ إِحْسانِ

لَكِنَّها الدُّنْيا نَعِيمٌ زَائِلٌ ... وَالعَيْشُ فِيها دَقَائِقٌ وَثَوَانِ

فَاعْمَلْ لِآخِرَةٍ حَيَاتَكَ كُلَّها ... كَيْما تَفُوزَ بِجَنّةِ الرُّضْوانِ

وَالْزَمْ صَلاَةً فَرْضَها مَعْ وِتْرِها ... سُنَنُ الرَّسولِ المُصْطَفى العَدْنَانِ

وَاقْرَأْ كِتَابَ اللهِ فِيهِ مُفَكِّرًا ... مُتَدَبِّرًا كَلِماتِهِ وَمَعانِي

وَاعْمَلْ بِما قَدْ جَاءَ فِي آيَاتِهِ ... كَيْما تَصيرَ مَعَ الأُلَى بِمَكانِ

أنتَ المُبدعُ[1]

خَـلِّ الأَنا فأَنـتَ أَنـتَ المُبـدعُ ... وابْحثْ لِـذاتكِ عـنْ سـبيلٍ تَقنـعُ

وإذا أَرَدْتَ مَهـارةً فـامْضِ لَهـا ... دُونَ التّواصُـلِ مَسـلكًا لا يَنفـعُ

وَبِبســمَةٍ عَفْويــةٍ قَابِــلْ بِهــا ... كُـلَّ الوُجـوهِ فَـذاكَ شَـيءٌ رَائـعُ

وارْفِـقْ بِحلمِـكَ غَاضِبًا صَـادفْتهُ ... فلرُبَّمـا كُنـتَ الـدَّواءَ الأَنْجـعُ

والْزَمْ ظُنونَكَ حُسنَها وارْضَ بِها ... فَسـوءُ ظَنِّـك لاَ مَحالـةَ مُفجِـعُ

واعْطفْ عَلى طِفلٍ مَررتَ بِقُربِهِ ... واسْمـعْ لـهُ حـتَّى يَطيـبَ المَسْـمَعُ

وإذا أَتَتْـكَ نَقيصـةٌ مِـنْ جَاهـلٍ ... فاصْفحْ فَصفحُكَ للنَّقائِصِ أَرفَعُ

---

[1] نُظِمتْ هَذهِ القَصيدةُ بِتاريخِ 2018/12/10 إذ تمّتَ دعوتنا لِحضورِ مُحاضرةٍ عنْ مهاراتِ التَّواصلِ في مدرسةِ الاِتّحادِ الوطنيّة الخاصّة فكانت هذه القصيدة.

لاَ تجْــزعَنَّ إِذا أَتتــكَ مُصــيبةٌ إِنَّ الــبَّلاءَ مُصــيبةٌ قــدْ تُــدفعُ

واذْرعْ جَمــيلًا لــلأَنامِ وخَلِّــهِ حَتمًا سَيحصُدهُ الَّذي هُوَ يَزرعُ

كُنْ شَاكرًا للنّاسِ حُسنَ صَنيعِهِمْ بِالشُّــكرِ عَـينٌ قـدْ تُقـرُّ وَتـدْمعُ

إِهْداءٌ إِلى كُلِّ مُعلِّم[1]

إِليــكَ مُعَلّمــي أَحْلــى التَّهــاني ... وأَشْــواقًا تَطيــبُ مَــعَ الأَمَــاني

وَبَاقَــاتٍ مِــنَ الأَزْهــارِ أُهْــدي ... مُعَطَّــرةً بِعطْــرِ الأُقْحُــوانِ

وَأَبْيــاتٍ أُسَــطِّرُها بِنَفْســي ... أُرَدِّدُهــا فَيَنْطِقُهــا لِسَــاني

لِأَجْلِكَ قَدْ نَظَمْتُ اليْومَ شِعرًا ... أُعَــبِّرِ فِيــهِ عَــنْ كُــلِّ امْتِنــانِ

فَشُــكْرًا لِلمُعلِّــمِ حَيــثُ أَعْطَــى ... دُرُوسًــا في التَّواضُــعِ وَالتَّفــانِي

وَعَلَّمَنــا بِأَنَّ العِلْــمَ يَبْــني ... صُــروحَ المَجــدِ في هَــذا الزَّمــانِ

وَأَنَّ الجَهْــلَ يَهــدِمُ كُــلَّ بَيــتٍ ... وَيَجْعــلُ مَــنْ بِــهِ دَومًــا يُعــاني

---

[1] نُظِمَتْ هَذهِ القَصيدةُ بِتاريخِ 1996/9/10 إِهداءً إِلى كُلِّ مُعلِّم خَطَّ طَريقَهُ لِتَربيةِ وَبِناءِ جيلٍ مثقَّفٍ وَاعٍ وَكانتْ هذهِ الأَبياتُ بَعدَ تَخَرُّجي مِنَ الثَّانويّةِ العَامَّة.

فَكَـمْ دُوَلٍ تَمَنَّـتْ وَاطْمَأَنَّـتْ! وَكَـمْ دُوَلٍ تَعـيشُ بِـلا أَمـاني!

خِصَـالُ مُعلِّمـي فَاقَـتْ مَـديحًا عَجِـزتُ بِوصْـفها وَكَـذا لِسـاني

بِـهِ صِـدقٌ وَإِخْـلاصٌ كَـريمٌ نَقِـيٌّ سَـريرَةٍ وَالقَلْـبُ حَـاني

فَـأَنْعِمْ بِالمُعلِّـمِ وَالمُـرَبِّي فَبِـالأَخْلاقِ أُسْـتاذٌ وَبَاني

الفُصْحى[1]

ضَـاعَ القَصـيدُ وضَـاعتِ لُغـتي ... وَالشِّـعْرُ أَضْـحى وأَمْسـى يَرْتَجـي

يَا مَـنْ أَتيـتَ بِأبيـاتٍ مُكسَّـرةٍ ... سَبَّيتَ جُرحًا بِقلب الشِّعرِ لـنْ يُمحا

بِـئسَ الكَـلامُ وَبـئسَ الشِّـعرُ مَـا ... تِلـكَ الشِّـفاهُ وَبـئسَ الجَمعُ وَالمَرْحى

إِنْ شِـئتَ مَسـخرةً نَكِّـتْ بِـلا ... إِيّاكَ وَالضَّـادَ لاَ لـنْ تَقبلَ المَزْحى

[1] نُظِمَتْ هَذهِ الأَبْيَاتُ بِتاريخِ 2016/11/30 ردًّا عَلى الطُلاَّبِ الّذينَ يَستخدِمونَ الشِّعرَ الفَصيحَ معَ اللُّغةِ العَامِّيّة.

المُصْطَفَى الهَادِي[1]

إِشْرَاقُ وَجْهِكَ صُبْحٌ مَا بِهِ كَدَرُ ... يَا أَكْرَمَ الخَلْقِ قَدْ شَادَتْ بِكَ الْسوَرُ

أَنْتَ الحَبِيبُ إِلَى الرَّحْمَنِ مَنْزِلُكُمْ ... فَوْقَ الثُّرَيَّا وَأَنْتَ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ

نَجْمٌ تَلأْلأَ فِي الأَكْوانِ مُؤْتَلِقًا ... مِنْ نُورِ وَجْهِكَ نَجْمُ الكَوْنِ يَسْتَتِرُ

أَنَرْتَ عَالَمَنَا عِلْمًا وَمَعْرِفَةً ... وَبِالهِدايَةِ نُورُ الحَقِّ يَأْتَمِرُ

يَا خَيْرَ خَلْقِ عِبَادِ اللهِ أَشْرَفُهُمْ ... فِيكَ الأَصَالَةُ تَنْمُو ثُمَّ تَزْدَهِرُ

مَنْ مِثْلُكُمْ سَيِّدي مَدْحًا يُلاَزِمُهُ ... أَنْتَ المَدِيحُ فَلاَ يَرْقَى لَكُمْ بَشَرُ

---

[1] نُظِمَتْ هَذِهِ القَصِيدَة بِتارِيخ 2019/5/1 فِي مَدْحِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

بِالصِّدْقِ وَالعَدْلِ وَالإِيمَانِ تَحْمِلُهُ ... مِنْ وَحْيِ سِيرَتِكُمْ أَنْعِمْ بِها سِيَرُ

أَنْتَ النَّبِيُّ وَأَنْتَ الهَادِي قُدْوَتُنا ... أَنْتَ العَزِيزُ لِدينِ اللهِ تَنْتَصِرُ

أَنْتَ الشَّفِيعُ إِذا مَا النَّاسُ قَدْ ... يَوْمَ القِيامَةِ إِذْ مَا الأَنْبِيا حَضَروا

أَنْتَ التَّسَامُحُ وَالإِحْسَانُ رَائِدُهُ ... أَنْتَ المُبارَكُ يُسْتَسْقَى بِكَ المَطَرُ

الصَّادِقُ العَادِلُ المَأْمُونُ جَانِبُهُ ... آخَى عَلى الحَقِّ أَجْنَادًا لَهُ كُثُرُ

يَا سَيِّدي يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لَكُمْ ... حُبًّا يُضَاهِيهِ فِي دُنْيَانِنَا العُمُرُ

ذِكْرَاكَ يَا سَيِّدي ذِكْرَى مُخَلَّدَةٌ ... مِنْها يَفُوحُ عَبِيرُ المِسْكِ وَالعِطْرُ

شَرَّفْتَ مَنْزِلَكُمْ فِي الطِّيبِ مَكْرُمَةً ... وَالطِّيبُ طِيبُ رَسُولِ اللهِ يَنْتَشِرُ

خَيْرُ البَرِيَّةِ قَدْ أَهْدَى لَنا سُنَنًا ... فِيها العِظَاتُ وَفِيها الرُّشْدُ وَالعِبَرُ

أَنَّى تَأَمَّلْتَ فِي صَفَحَاتِ سِيرَتِهِ ... تَرَى اللآلِئَ فِي أَصْدافِها الدُّرَرُ

مِنْ خَيْرِ خَيْرِ بِقَاعِ الأَرْضِ مَنْبَتُهُ ... ابْنُ الأَكَارِمِ فِي جَنَباتِهِ الطُّهُرُ

مَكَّةُ مُكَرَّمَةٌ إِذْ أَنْجَبَتْ رُسُلًا ... وَمن سِوَاهُ حَبِيبُ اللهِ تَنْتَظِرُ

أَمَّا المَدِينَةُ شَرَّفْهَا بِمَقْدِمِهِ ... طَابَتْ مُنَوَّرَةً بِالعِزِّ تَفْتَخِرُ

مُحَمَّـــدٌ يَا رَسُـــولَ اللهَ مَعْـــذِرَةً لاَ الشِّـعْرُ يَكْفِـي وَلاَ رَسْـمٌ وَلاَ صُـوَرُ

أَتَيْـتُ أَحْمِـلُ أَبْيـاتِي لِأَمْـدَحَكُمْ إِذْ بِالمَـدِيحِ عَلـى عَتَبَـاتِكُمْ صِـفْرُ

أَيَا حَبيـبِي رَسُـولَ اللهِ إِنَّ لَكُـمْ مَكَانَـةً عِنْـدَ رَبِّ العَـرْشِ تُـدَّخَرُ

صَـلُّوا عَلَيْـهِ صَـلاَةً دَائِمًـا أَبَـدًا وَسَـلِّمُوا أَمْـرَكُمْ لِلهِ وَاعْتَـبِرُوا

الفَارسُ عَنْترة[1]

يَا أَيُّهـا الفَـارسُ المِغـوارُ وَالبطَـلُ ... يَا أَيُّهـا الرَّجـلُ المِقـدامُ وَالفَحِـلُ

يَا مَنْ حَملتَ مِنَ الأَخْلاقِ أَنْبَلها ... في الحَربِ والسِّلمِ مَا مِنْ مِثلكُم رَجلُ

أَحْببـتَ عَبلـةَ حُبًّـا لا مَثيـلَ لـهُ ... حَتَّى وَقفتَ عَلى الأَطْلالِ تَرتَجلُ

يَا نَسـلَ شَـدَّادَ مِـنْ عَـبسٍ لَكُـم ... هَـذي القُصيْباءُ هـذا عَنـترُ البَطـلُ

صُـلْتمْ وجُلـتمْ بِمَيْـدانِ القِتـالِ إِذا ... سُلَّ الحُسامُ وَهبَّ الرُّمحُ والنَّصلُ

وَثارَ أَبْجـرُ يَعـدو دُونَمـا كَلـلٍ ... أَسـدًا هَصـورًا وَليثًـا مَـا بـهِ وَجـلُ

يَا آلَ عبسٍ فِداكِ الرُّوحُ أُرْخِصها ... مِـن أَجـلِ عَبلـةَ أَفْـديها وَلا أَسـلُ

---

[1] نُظِمَتْ هَذهِ القَصيدةُ بِتاريخِ 2020/12/15 إحياءً لِبطولاتِ عَنترةَ بنِ شدّادٍ العَبسيّ.

مَــنْ لي سِــواكُم أيَا قَــومِي وَيا ... فَلــئِنْ قَطعْــتُمْ فمــنِّي الوَصــلُ

شِــعرًا وَنثــرًا وَبيــداءً وَملحمــةً ... أَقولُ شعرًا وَيصْدُقُ قَـوْلِيَ الفِعْلُ

(الخَيْـلُ واللَّيلُ وَالبَيْـداءُ تَعْـرفُني) ... وَالسّـيفُ وَالـرُّمحُ وَالقَتَّالـةُ النُّبُـلُ

لمّـا رَأَتْـني أُقَاتـلُ دُونَ مَـنْ أَهْـوى ... إذا بَقلْـبي يُنــادِي عَنــترَ العَبــلُ

يَا بِنتَ مَالكَ قَلبي اليَومَ مُنفَطرٌ ... مَنْ لِي سِواكِ فَأَنتِ الحُبُّ وَالغَزلُ

أَهْــواكِ وَالسَّــيفُ فِي قَلْــبي وَفِي ... لَمَّـا رَأَيْتُـكِ أَضْـحى عَنـترَ الحَمَـلُ

أَنا المُقاتِــلُ لاَ أَخْشَــى مُنازلــةً ... يَومَ النِزالِ بِسيْفي يُصرَعُ البَطَلُ

حُـزتُ المكـارِمَ مِـنْ أَهْلـي ومِـنْ ... عَـبسٌ تَـدينُ لِعنـترَ ابنهـا الرَّجُـلُ

وَاليــوْمَ أُعْلنُهــا لِلقــوْمِ مُــرْتجِلًا ... العَبـدُ حُـرٌ إِذَا مَـا قَلَّـتِ السُّـبلُ

العَفْوُ مِنْكُمْ[1]

سَـــقَوْنِي كَـــأْسَ حَنْظَلَـــةٍ وَإِنِّي ... بِمَـاءِ الـوَرْدِ أَسْـقِي مَـنْ سَـقَانِي

رَمَـــوْنِي بِالخَطِيئَـــةِ غَـــيْرَ أَنِّي ... قَصَـدْتُ العَفْـوَ مِـنْهُمْ بِامْتِنَـانِ

فَقَلْـبِي طَيِّـبٌ وَالعُـذْرُ مِـنْكُمْ ... إِذا أَخْطَـأْتُ يَوْمًـا بِالمكَـانِ

فَـأَنْتُمْ لِلسَّـمَاحَةِ خَـيْرُ أَهْـلٍ ... وَأَنْـتُمْ خَـيْرُ عَـوْنٍ فِي الزَّمَـانِ

وَإِنِّي مُلْـزِمٌ نَفْسِـي بِعَهْـدٍ ... بِأَنْ أَبْقَـى حَرِيصًـا فِي أَمَـانِ

وَلَسْـتُ مُخَالِطًـا أَحَـدًا بِقُـرْبٍ ... وَلَسْـتُ مُعَانِقًـا مَـنْ قَـدْ يَـرَانِي

---

(1) نُظِمَتْ هَذِهِ القَصِيدةُ بِتاريخِ 2021/6/20 كَاعْتِذَارٍ عَلى عَدَمِ لِبْسِ الكَمَّامَةِ فِي مَكانِ العَمَلِ سَهْوًا.

وَمُلْتَـــزِمٌ بِقَـــانُونٍ يَقِيـــنِي فَفِيـــهِ حَصَـــانَتِي وَبِـــهِ أَمَـــانِي

أُقَدِّمُـــهُ اعْتِـــذارِي مُسْـــتَمِيحًا قَبُـــولَ العُـــذْرِ مِـــنِّي بِاللّســـانِ

الشُّكرُ لِلأَبْطالِ[1]

عَــنْ بُعــدٍ أُرسِــلهُ شُــكري ... لِرمُــوزِ العِــزَّةِ والفَخْــرِ

لِرمُــوزٍ عَاشُــوا أَســيادًا ... زُعَمــاءً وَولاةَ الأُمــرِ

وَمُلوكًــا أُمَــراءً سَــادوا ... بِالعِــزَّةِ أَصْــحابُ القَــدْرِ

وَعُلــوُّ الهِمَّــةِ زَادتْهُــمْ ... شَــأْنًا سَــيظَلُّ مَــدى الــدَّهرِ

تَاريــخٌ سَــجَّلَ أَمْجَــادًا ... ظَفِــروا بِالغَلبــةِ وَالنَّصْــرِ

فِي الحَــرْبِ هُــمُ خَــيرُ رِجــالٍ ... فُرْســانُ الــبرِّ أَوِ البَحْــرِ

وَصُــقورًا فِي الجَــوِّ تَســامَوا ... لاَ يَنقُصُــهمْ بُعــدُ النَّظَــرِ

---

[1] نُظِمَتْ هَذهِ القَصيدةُ بِتاريخِ 2021/2/3 حِينما وَردَ في خَاطِري أَمجادٌ كنَّا قدْ نَسيناها أَو جَهِلْناها.

فِي الحَـــربِ هُـــمُ خَـــيرُ مُعـــينٍ فَاسـألْ مَـا شِـئتَ مِـنَ البَشـرِ

إِنْ أَشْـــهَرَ وَاحِـــدهُمْ سَـــيْفًا فَـــاعْلم أَنَّ الـــدَّمَّ سَـــيجري

لُيمَـــــزِّقَ أَشْـــــلاءَ عَـــــدوٍّ وَيَســـــيرَ بـــــهِ نَحـــــوَ القَـــــبرِ

سُمْعَـــــتُهمْ فَاقـــــتْ أَمْجَـــــادًا يَعجـــزُ عَـــن وَصـــفِهمُ شِـــعري

لَـــوْ عِشـــتُ سِـــنينًا أَمْـــدحُهمْ لَـــن يُـــوفيهمْ مَـــدْحًا عُمْـــري

مَـــا أَكـــرَمَهمْ مَـــا أَجْـــودَهُمْ! أَنْعِـــمْ بِالسُّـــمعةِ والأَثَـــرِ!

هُـــمْ أَهـــلُ الحِكمـــةِ مَنبعُهـــا سِـــيرتُهُمْ مَـــلْآى بِالعِـــبَرِ

قَـــدْ كَـــانوا لَنـــا خَـــيرَ رِجـــالٍ مَـــثلًا فِي الحِكمَـــةِ وَالصَّـــبرِ

فَلنَســـــأَلْ أَنفُسَـــــنا دَومًـــــا هـــــلْ مِـــــنْ وَاعٍ أَوْ مُعْتَـــــبِرِ؟

الحَقِيقَةُ المُؤْلِمَة[1]

دَعْـني أُعـبِّرُ عَـنْ حَـالِي وَأَحْـوَالي ... وَأَنْظِـمُ الشِّـعْرَ مَـوْزُونًا بِأَلَحَـاني

وَأُنْشِـدُ البَيْـتَ تِلْـوَ البَيْـتِ أَقْـرَأُهُ ... دَمْعًـا يَسِـيلُ عَلـى خَـدَّيَّ بُرْكَـاني

وَأَرْقُـبُ الـنَّجْمَ فِي دَهْمَـاءَ مُظْلِمَـةٍ ... يَسْـتَلُّ نُـورًا بِأَبْيَـاتِي وَوِجْـدَاني

أُخَاطِـبُ البَـدْرَ مُكْـتَمِلًا بِرَوْنَقِـه ... إذا الهِـــلالُ أَتَاني ثُمَّ جَافَـــاني

صَحَوْتُ مِنْ حُلُمِي يَوْمًا عَلى أَمَلٍ ... كَيْمَـا أَعِـيشَ بِـلا هَـمٍّ وَأَحْـزَانِ

إِنَّ الحَقِيقَـــةَ مُؤْلِمَـــةٌ لِقَائِلِهـــا ... وَالجُرْحُ يَكْمُنُ فِي صَدْرِي وَيَنْعَانِي

أَمَّـا المَشَـاعِرُ مَـا عَـادَتْ تُصَارِحُنِي ... مَـاذا دَهَاهَـا تُـرَى مَاتَـتْ بِأَوْزَانِي؟

---

[1] نُظِمَتْ هَذِهِ القَصِيدَةُ بِتاريخ 2021/5/15 وَاصِفًا حَالِي وَما صِرْتُ إِليه.

يَا نَفْسُ صَبْرًا عَلى الآلآمِ إنَّ لَهَا ... وَقْعًا يُمَزِّقُ أَوْصَالي وَأَرْكَاني

أَعيشُ في غَابَةٍ قَفْرَاءَ بَاكِيةٍ ... لاَ إِنْسَ يَسْكُنُها حَتْمًا وَلا جَانِ

وَأَسْكُنُ القَبْوَ كَهْفًا لاَ حَيَاةَ بِهِ ... أُحَاوِرُ الصَّمْتَ في نَفْسي وَجُدْرَاني

مَا عَادَ في خَافِقي مَا قَدْ أُسَطِّرُهُ ... ذَبُلَتْ وُرودي وَجَفّتْ كُلُّ أَغْصَاني

أَنَا اليَتِيمُ بِدُنْيَايَ الّتي امْتَلأَتْ ... بِالخَوْفِ وَالذُّعْرِ أَعْيَاني وَأَضْنَاني

هَذا هُوَ حَالُ مَنْ يَحْيَا بِغُرْبَتِهِ ... لاَ الأَهْلُ أَهْلي وَلاَ الأَوْطَانُ أَوْطَاني

الحَظُّ العَاثِر[1]

مَــاذَا أَقُــولُ وَأَيُّ حَــظٍّ أَنْــدُبُ ... وَأَنَا لَعَمْــــرِي تَائِــــهٌ وَمُعَــــذَّبُ

الكُــلُّ مِــنْ حَــوْلِي يَعِيشُ حَياتَــهُ ... مَــا بَــيْنَ أَفَّــاكٍ بِهِــا وَيُكَــذِّبُ

وَالقَلْبُ يَشْكُو مِنْ مَرَارَةِ حُزْنِهِ ... أَلَمًــا يَفِــيضُ بِحَــيرَةٍ يَتَقَلَّــبُ

وَالرُّوحُ مِنْ هَوْلِ المَصَائِبِ جَمْرَةٌ ... فِيهِــا لَهِيــبٌ حَــارِقٌ مُتَلَهِّــبُ

وَالــنَّفْسُ لاَ أَدْرِي بِأَيِّ وَقِيعَــةٍ ... حَلَّتْ وَصَارَتْ تَسْتَغِيثُ وَتَنْدُبُ

وَالعَقْــلُ حَــارَ بِمَــا يَجُــولُ بِخُلْــدِهِ ... أَتُــراهُ فِي خَــدَرٍ وَلَسْــتُ أُكَــذِّبُ

وَالجِسْــمُ مَــذْبُوحٌ بِسَــيْفٍ مَــارِقٍ ... سَــالَتْ دُمُــوعُ دِمَائِــهِ تَتَصَــبَّبُ

---

[1] نُظِمَتْ هَذهِ القَصيدة بِتاريخ 2021/4/27 عَنْ نَصيبي وَحَظّي فِي هَذهِ الدُّنيا.

وَاسْـوَدَّتِ الـدُّنيا بِعَيْـنَيَّ الَّـتي ... ابْيَضَّـتْ وَصَـارَ بَياضُـها يَتَأَهَّـبُ

مَـا عُـدتُ أُبْصِـرُ لَيْلَهـا وَنَهَارَهـا ... لَكَـأَنَّنِي مَيْـتٌ بِقَـبْرٍ يُرْعِـبُ

أَنَا كَـالغَرِيقِ بِمَرْكِـبٍ رُبَّانُهَـا ... يَرجـو النَّجـاةَ فَـأَيُّ بَحْـرٍ أَرْكَـبُ

وَأَنَا كَطَـيرٍ تائِـهٍ فِي غَابِـهِ ... يَغْـدو يَـروحُ وَشَمْسُـهُ قَـدْ تَغْـرُبُ

وَأَنَا الّذي فِي الغَابِ صَارَ فَرِيسَةً ... أَخْشَـى الـذِّئابَ إِذا رَأَتْنِي أَهْـرُبُ

مَـا قِيمَـةُ الإِنْسَـانِ دُونَ كَرَامَـةٍ ... لاَ صَـاحِبًا فِيهـا يُعِـينُ وَيَصْـحَبُ

مَـا قِيمَـةُ الإِنْسَـانِ دُونَ مَحَبَّـةٍ ... إِنْ كَانَ مَنْ يَهْوى المَحبَّةَ يَكْذِبُ

لاَ يَسْتَوِي مَنْ بَاعَ عِشْرَةَ صَاحِبٍ ... بِـدَراهِمٍ بَخْـسٍ فَبِـئْسَ المَطْلَـبُ

كَمَـنْ يَفِـيضُ بِحُبِّـه بَـيْنَ الـوَرَى ... يُعْطِي وَيُكْـرِمُ ذَاكَ نِعْمَ المَكْسَبُ

لاَ تَرْتَجِي مِـنْ هَـذِه الـدُّنيا سِوَى ... رَبٍّ عَظِـيمٍ لِلخَلائِـقِ أَقْـرَبُ

إِنَّ الحَيَـاةَ بِحُلْوِهَـا وَبِمُرِّهَـا ... سَـتَزُولُ حَتْمًـا لاَ مَحَالَـةَ تَـذْهَبُ

فَاصْـبِرْ فَـإِنَّ العُمْـرَ عُمْـرٌ وَاحِـدٌ ... لاَ أَنْـتَ مَغْلـوبٌ وَلَـيسَ الغَالِـبُ

وَارْجُ مَـنَ الـرَّحْمنِ آخِـرَةً بِهَـا ... عَـيْشٌ كَـرِيمٌ نِعَمَـةٌ لاَ تَنْضَـبُ

الأملُ المرجوّ[1]

بَيْنَ السُّهولِ وبينَ الوادِي والجبلِ ... أسـيرُ في خَطْـويَ المرجـوّ بالأَمـلِ
فَوقَ النَّخيـلِ الَّـذي حبَّاتهُ رُطَـبٌ ... تشْـفي العليـلَ وهـلْ يُشْـفَى مِـن
مَنْ كانَ يروي حكاياتٍ وَيسردها ... قصصًـا يُغـذِّيها بِالعـينِ وبالمُقـلِ
ويكتبُ الشِّعر بالأطلالِ مُرتسمًا ... يغْـدو نشـيدًا يُـردِّدهُ بِـلا خَجـلِ
فالشِّعرُ في منْطقِ الشُّعراءِ موهبةٌ ... مـنْ حازَهـا عَـرفَ التَّـاريخَ لِـلأُوَلِ
فَهوَ الوَحيدُ الّذي يأْتيكَ مُبتسمًا ... يَغـدو يـروحُ بـلا خـوفٍ ولا وجـلِ
أهـيمُ بالشِّـعرِ في صُـبحي أُناظِـرهُ ... وفي المَســاءِ لقــاءٌ غــيرُ مرتحــلِ

---

[1] نُظِمَتْ هَذهِ القَصيدةُ بِتاريخِ 2021/3/16 عَنِ البَحْثِ عَنْ أَمَلٍ في هِذهِ الحياة.

يا أيُّها الأملُ المطلوبُ عشتُ لهُ ... يأْبى القَصيدُ بأنْ أَغدو بلا أَملِ

هوَ الكيانُ إِذا سطَّرت مَلحمةً ... عنِ الدِّيارِ أَتاني لّلقا ثملِ

فأقصدُ الجبلَ العالي لقمَّته ... وأقصدُ البَحر لا أَخْشى مِن البَللِ

وَفي السُّهول أُراقِب قَمْحها خضرًا ... أعُدُّ حبَّاتها فرِحًا بلا ملِلِ

أَطيرُ معَ نسَماتِ الرّيح مُؤْتلقًا ... مُحلِّقًا في سَماءِ الكونِ في عَجلِ

وَأَرْشفُ الزَّهر بالأَلوانِ مُنتشيًا ... فَراشةً في ربيعِ العُمرِ مُقتبِلِ

أَنا الغزالُ يفيحُ العِطرُ في عَبقٍ ... فَيُسْعِدُ الخَلْقَ والأَكوانَ لاَ يَزلِ

وَأَنا المُسمّى أَميرُ الشِّعرِ مُفتخرًا ... مَا ضرَّني شاعرُ المليونِ ما يَقُلِ

فالقولُ في الشِّعر أَوزانٌ وقافيةٌ ... والفعلُ فعْلي فلا أَخْشى مِن الزَّللِ

آلآمُ أفكاري[1]

أَخُـطُّ حُـزني عَلـى آلآمِ أفكـاري ... وأَذرفُ الـدَّمعَ تِرياقًـا لأشْـعاري

أنَا المعُــذَّب في دُنيــايَ مُنتظــرًا ... فَرجًـا قريبًـا لِمـا تخْويـهِ أَسْـراري

أُســاهرُ اللَّيــلَ بالأحــلامِ أرْقُبهــا ... وَأرْقبُ الصُّبحَ تَعلو فيهِ أَنواري

مَــا بــينَ نارٍ لظــىً أوّاهُ أُرسِــلها ... مــلءَ الفُــؤادِ بإحكــامٍ وإصــرارِ

يَا أيُّهـا الحُزنُ خـيّم دُونمَـا وجَـلٍ ... كَيْمــا تُقَطِّــعَ أوصَــالي وَأَوتاري

لِيَنْتَهــي أحمــدٌ بِالحُــزنِ مُلتحفًــا ... هَيهــاتَ تُســعفهُ آهٌ وأَفكــاري

أَيـنَ الرَّفيـقُ إذا مـا المَـوتُ راوَدني ... لا الصَّـحبُ ينفـعُ أحبـابي وأنْصـاري

---

[1] نُظِمَتْ هَذهِ القَصيدةُ بِتاريخِ 2018/4/15 إذْ إنّني كُنْتُ مَهْمومًا مِنْ أُمورِ الدُّنيا فَكانَتْ هَذهِ الأَبْياتُ تُحاكي مَا اخْتَلَجَ فِي صَدْري آنذاك.

مَا أطيبَ الموتَ عنهُ النَّاسُ قد شُغِلوا قـدْ أنْكـروهُ ولكـنْ دونَ إنْكـاري

خـلِّ القَصـائدَ لا سمـعٌ ولا بصـرٌ أقـدَارُها كُتبـتْ تِبْعًـا لِأقْـداري

يَا ويْـحَ نفْـسٍ أَبـتْ إلاّ مُهادنـةً للْعيشِ في بيتٍ ماتتْ فيهِ أزْهاري

جفَّـتْ سَـواقِيهِ مـاءٌ لا حَيـاةَ بـهِ أنَا الغريـــقُ بشُـــطآني وأنْهـــاري

فَلْتعـذُريني إذا مـا شـئتِ مَعـذرةً مِنكِ السَّماحُ ومنِّي كلُّ أّعـذاري

أقولُ الصّدق[1]

أقــولُ الصّــدقَ لا كــذبًا أقــولُ ... وأجْــودُ مَــا أصــوغُ بــهِ أجــولُ
وَأجْهــرُ بالحقيقــةِ لســتُ أنْســى ... بِأنّي غــــيرَ صِـــدقٍ لا أقـــولُ
وأعلــمُ أنَّــني يومًــا سأمضــي ... بِــلا مــالٍ ولا ولــدٍ يعيــلُ
فَــلا أرْجــو بأنْ أَحيــا غنيًّــا ... ويَكفيــني مــنَ الــدُّنيا القَليــلُ
وَيكفــي أَنَّــني صــحٌّ مُعــافى ... فَــلا ســقمٌ ولا جســمٌ هزيــلُ
ولاَ داءٌ يلازمــــــــــهُ دواءٌ ... ولا هَــــمٌّ يُلازمـــني وَبيـــلُ
ولاَ خــوفٌ مِــنَ الأيَّامِ تَمضــي ... ولا حِمْــلٌ يُــؤرّقني ثَقيــلُ
وَلا دُنيــا أُصَــارعُها لأبْقــى ... حَزينًــا لا يُواســني خَليــلُ

[1] نُظِمَتْ هَذهِ القَصيدةُ بِتاريخِ 2021/1/21 تعبيرًا عَنْ قوليَ الصِّدْقِ دائمًا والتحلّي به.

عَــلام الخــوفُ والــدُّنيا متــاعٌ وَعــــيشُ المـــرءِ أيَّامٌ تَـــزولُ؟

فَـلا عـيشُ القصـورِ يـدومُ فيهـا ولا لِــبْسُ الحَريــرِ لهَــا جَميــلُ

نَعــيمٌ زَائــلٌ لا شــكَّ فيــهِ وَكــلّ نعيمهــا حتمًــا يَــزولُ

فعِـشْ بالصِّـدق إنسـانًا صَـدوقًا ولا تَجـــزعْ إذا أزِفَ الرَّحيـــلُ

تَحــرَّ الصِّــدقَ يَا هَــذا فَفيــهِ نَجــاةُ المَــرءِ إنْ حَشــرَ الجَليــلُ

اقرأ ورتِّل[1]

اقْــرأ ورتّــل كتــابَ اللهِ تَــرتيلا ... وافهمْ معانيهِ إنْ ما شئتَ تأويلا

واطلـبْ رضـاهُ قبـولًا منـهُ منزلـةً ... يُعطيكَ مَا جاءَ في الآياتِ تَحليلا

مِـنْ نُـورِ فـيضِ كتـابِ اللهِ معرفـةً ... فيــهِ الهِدايــةُ والتَّنزيــهُ تفْضــيلا

يَا قــارئًا لكتــابِ اللهِ مُلتزمًــا ... أحكامُه وقفٌ قدْ جاءتكَ تنزيلا

أخبـارُ ماضـيهِ أحـداثٌ مُسـطَّرة ... حَقـائقٌ كُتبـتْ في الغيـبِ تَفصـيلا

وَحاضـرٌ جـاءَ يـروي مَـا نُعاصـره ... مُقـدَّرٌ في صـحافِ الغيـبِ تعليلا

إنَّ الحيــاةَ بماضِــيها وحاضِــرها ... مُستقبلٌ لـذوي الألبـابِ تَكميلا

فاقرأ هُديتَ منَ القُرآنِ مِنْ سورٍ ... مُتــدبّرًا لكــلامِ الله تبْجــيلا

[1] نُظِمَتْ هَذهِ القَصيدةُ بِتاريخِ 2019/8/3 مَدْعَاةً لِقراءةِ القُرآنِ الكَريمِ وَتَدبُّرِ مَعانِيه.

اعتذار صَريح[1]

آنَ الأوانُ لكـي أُهـديكِ أَبيـاتي ... شـعرًا ونثـرًا وتجسـيدًا لمأْسـاتي

آنَ الأوانُ لكـي آتيـكِ مُعتـذرًا ... عمّـا فعلـتُ وقـدْ أحْصيتُ زلاّتي

هَيهـاتَ يشْـفعُ لي مَـا قـدْ أُسـطِّرهُ ... مِـن المَعـاني فخلِّيـني لآهـاتي

كـمْ أسـهرُ اللّيـلَ لا نومًـا يـراودني ... والقلـبُ مُنْفَطِـرُ تبكيـهِ عـلاّتي

أَغْـدو بِلا أملٍ في أنْ أعيشَ غـدًا ... والـنَّفس ترْقـب مـوتًا صـائبًا آتي

فلْتعـذُريني إذا مـا كنـتُ مُمتـثلًا ... طوْعًـا لأَمْـرِك تحصـيلًا عَلامـاتي

أُغْضي حياءً إذا ألفيتِ عنْ كثبٍ ... مـنّي احْـترامٌ وتقـديرٌ لمـؤْلاتي

---

(1) نظمت هذه القصيدة بتاريخ 26 /1 /2006 وقد كانت بمثابة اعتذارٍ صريحٍ للدُّكتورة الفاضلة مُعَلِّمَتي في قِسْمِ اللُّغَةِ الإنجليزيّة أيّام الدّراسة الجامعيّة.

أَنـتِ مُعلّمـتي أَصـبحتِ لي مَـثلًا ... في العلمِ والصّدقِ والإخلاصُ منْجاتي

وَلسـوفَ أبْقـى إذا مَـا اللهُ وفَّقـني ... أغْـدو إلى قِمـمٍ بحثًـا عـنِ الآتي

وأسْـأَلُ اللهَ أنْ يُبقيـكِ قُـدوتنا ... هَذا دُعائي مِنَ الذَّاتِ إلى الذَّات

السيرة الأدبية

الاسم: أحمد حسن حسني ضيف الله.

مكان وتاريخ الولادة: الأردنّ – مدينة الزّرقاء –1978/8/21.

نشأ وترعرع في محافظة الزّرقاء حيث أنهى المرحلة الابتدائية في مدرسة حسّان بن ثابت الأساسيّة، وكان شاعرًا نبت في مدرسة شاعر رسول الله – عليه الصّلاة والسلام – شاعرًا.

أكمل دراسته الثانويّة في مدرسة الأمير الحسن إذ حصل على شهادة الثانويّة العامّة عام 1996 في الفرع الأدبيّ، ثم أنهى دراسته في كليّة الأعمال الماليّة والإداريّة في تخصّص المحاسبة، لكنّ طبيعة التخصّص لم تنْأى به عن كتابة الشعر فكانت له مشاركات شعريّة فاعلة على مستوى الكليّة. التحق بعدها بكليّة الآداب في جامعة الزّرقاء قسم

اللّغة الإنجليزيّة وآدابها وتخرّج فيها عام 2007م، إذ شارك بفعاليّات عديدة بقصائد متنوّعة تضمّنها هذا الديوان.

كانت بداياته الشعريّة في المرحلة الثانويّة عندما كتب قصيدة سقم الحياة (إحدى قصائد هذا الديوان)، فعشق قراءة الشّعر وقرضه ونمت لديه أذن موسيقيّة، إذ تميّز منذ نعومة أظفاره بالإلقاء الشعريّ ثم التأليف، وقد حصل على الكثير من شهادات التقدير من جهات عدّة لتميّزه في هذا الجانب، لمع نجمه منذ صغره في تقديم الإذاعة المدرسيّة ارتجالًا سواء في قراءة القرآن، أو الحديث، أو الشّعر ومن هنا تميّز بجزالة الألفاظ ووضوح المعنى.

تأثّر بالكثير من الشّعراء، ومنهم أحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، ومحمد مهدي الجواهري، ونزار قبّاني.

عمل في حقل التّدريس قرابة الخمس سنوات، ثم انتقل للإقامة في دولة الإمارات العربيّة، وما زال مقيمًا فيها، وهو متزوّج وله ولدان اثنان (مالك وحازم).

توجّه للعمل الإداريّ إذ يعمل في مدارس الاتّحاد الوطنيّة الخاصّة في أبو ظبي، مما أتاح له فرصة التفرّغ لكتابة الشعر وقد تضمّن هذا

الديوان أغلب القصائد التي كتبها في هذه الفترة ومنها قصيدته المغنّاة (بنـاة المسـتقبل) الـتي حصـلت علـى المركـز الأوّل في العمـل الأدبيّ للجمعيّات التعاونيّة في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة، تحت إشراف وزارة الاقتصاد عام 2015.

عمـل علـى إصـدار ديوانـه الأوّل فـترةً طويلـة، ولعـلّ هـذه الفـترة الطويلة كانت لها أسبابها منها الخروج بديوانٍ يرتقي إلى مستوى عشّاق الشعر، فكان أسلوبه سهلًا خاصّةً وأنَّ معظم قصائده ولدت من رحم المعـاناة مرتبطـة بواقـع الحيـاة وهمومهـا، والسّـعي للوصـول إلى الأمـل المنشود، وقد جاء الديوان بلغة سهلة يسيرة الفهم، وتم ضبط معظم كلماته تسهيلًا على القارئ.

والله من وراء القصد وهو الهادي الى سواء السبيل.

للتواصل مع الكاتب

00971569740454

ahmad.englishteacher@hotmail.com

دار بسمة للنشر الإلكتروني

دار مغربية، رقمية، تأسست في 2017

دار بسمة للنشر الإلكتروني من أهدافها مساعدة الشباب المغاربة والعرب على نشر إبداعاتهم، وإيصال أصواتهم وتغريداتهم إلى العالم كله، كما تطمح لاكتساح عالم النشر الإلكتروني في كل الأقطار العربية..

كما أننا –في محاولة منّا لتغذية شريان الثقافة– نسترشد بالضمير الحي من أجل نشر المحتوى الثمين، حاملين على كواهلنا رسالة التنوير الحقيقي، ومدركين كل الإدراك لقيمة القلم النبيلة، لذلك كنا حريصين على نشر كل ما هو قيّم. في دار بسمة للنشر الإلكتروني نساند المؤلفين وندعمهم لإيصال إبداعاتهم لملايينَ من القراء، ونرشدهم إلى آليات فنية تعينهم على تحسين أساليب الكتابة والإبداع. وتقريبا لهذه الغاية تقوم الدار بتنظيم مسابقات متعدّدة، والإشراف عليها مجانا من أجل اكتشاف المواهب الشابة التي تستحق أن تُنشرَ أعمالُها بينَ القرأَةِ والمثقفين، وذلك تشجيعا لهم على الاستمرارية في الكتابة الإبداع.

هـذا العمـل الإبـداعي برعايـة داربسـمة للنشـر الإلكتروني
بشـــراكة مـــع جـــروب ملتقـــى الأقـــلام المُبدعـــة...

للاطلاع على الصفحة الرسمة لداربسمة للنشر الإلكتروني على الفيسبوك، اضغط على الأيقونة.

للاطلاع على جروب ملتقى الأقلام المبدعة على الفيســـبوك، اضـــغط علـــى الأيقونـــة.

المحتويات

الإهداء..... 6

أَنْشِدْ قَصِيدي..... 8

أَوّاهُ يَا أُمِّي..... 10

بُنَاةُ المُسْتَقْبل 12

ثِقِي بِالله..... 14

جَوابٌ السُّؤال..... 16

سَتُفْرَجْ بِإِذنِ الله..... 18

سَقمُ الحَياة..... 20

سُورَة الفَاتِحة 21

شَفَاكَ رَبِّي..... 22

شَوْقًا إِلى أُمِّي 24

عِفْتُ نَفْسي 25
عَفوٌ وَغُفران 27
فِي رِحَابِ المَسْجِد 29
كَلامٌ جَميلٌ وَقلبٌ مُنير 31
كَلماتٌ في سِجنِ الحرّيّة 33
سَافِرْ بَعيدًا 35
كُنْ إِيجابِيا 37
لاَ تَدْمَعي 39
مّدارِسُ الاِتّحاد 41
مَعَ الأَقْدَار 43
مَنْ أَنَتَ يَا هَذا؟ 45
وَاغُرْبَتَاهُ! 47
يَا مَجلِسَ الخَير 49
سَاعاتُ عُمري 51
مَقْصِدُ الأُدَباء 53
زَمَنُ العَلْقَم 55
رُوحِي فِداكِ 57
رجَاءٌ وتمنٍّ 59

دَعْوَةٌ لِلتَّفَاؤُلْ 61
دُموعٌ وأَلَم 63
رِثاءٌ وَوفاء 65
مُناجَاة – يَا غَافرَ الذَّنْب 66
فَاعِلُ الخَير 68
سورة البقرة 70
دَعِ الأَيّام 72
أَنا تَائبٌ 74
أنتَ المُبدعُ 76
إِهْداءٌ إِلى كُلِّ مُعلِّم 78
الفُصْحى 80
المُصْطَفى الهَادِي 81
الفَارسُ عَنْترة 84
العَفْوُ مِنْكُمْ 86
الشُّكرُ لِلأَبْطالِ 88
الحَقِيقَةُ المُؤْلِمَة 90
الحَظُّ العَاثِر 92
الأملُ المرجوّ 94

آلآمُ أَفكاري..... 96
أقولُ الصّدق..... 98
اقرأْ ورتّلِ..... 100
اعتذار صَريح..... 101
السيرة الأدبية..... 104

إهداء

إلى الّذين يسهرون اللّيل ويعشقون ظلماته.....

إلى الّذين ينسجون ليوم غدٍ إشراقةً مضيئة.....

إلى الذين يحترقون شوقًا لأيّام جميلةٍ قادمةٍ من بعيد

فيكتشفونها سرابًا لا يمكن إدراكه.....

إلى الّذين مدّوا أذرعهم للحياة مقبلين عليها لكنّها خذلتهم وأدبرت عنهم

لكنّهم مع كلّ ما يعتريهم من حرمانٍ وبؤسٍ ظلّوا يحملون الأمل والرّجاء لقادمٍ أجمل...

إلى الّذين يعشقون قول الشعر ونظمه وسماعه لحنًا يطرب آذانهم

لينسجوا من كلماته آراءهم و أفكارهم وما تحويه أسرارهم....

إليهم جميعًا أنزع تأويهات صدري علّها تخفّف من معاناتهم.

+212 771 814 934
basma24design@gmail.com
bassmabook
www.darbassma.net

ISBN 978-9923-00-068-7 (ردمك)